

## دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والجمعية الأمريكية للمكتبات فى تطوير المهنة محليا : دراسة مقارنة

أ.د. حسناء محمود محجوب  
رئيس قسم المكتبات والمعلومات  
كلية الآداب - جامعة المنوفية

e-mail : hmmaahgoub@yahoo.com

### المستخلص

تعتبر الجمعيات إحدى المكونات المؤسساتية فى أى مجتمع ، وللجمعيات تقسيمات عديدة ولكن أشهر تقسيماتها من حيث الأهداف المنوطة بها ، تقع فى تقسيمين أساسيين هما :

**جمعيات مهنية :** وهى تلك الجمعيات التى تهتم بواحدة من المهن المتخصصة وبالتالى فهى تضم فى عضويتها كل متخصص ينتمى إلى هذه المهنة ، فهى وسيلة تعمل على لم شمل المنتمين إلى هذه المهنة وتبادل الآراء والأفكار فيما بينهم ، ويكون دورها الأساسى هو التحدث باسم هذه المهنة والدفاع عنها فى كافة الأوساط

**جمعيات غير مهنية :** وهى تلك الجمعيات التى تهتم بالأنشطة العامة غير المهنية ، وبالتالى فهى لا تبحث عن فائدة مهنة ما فى حد ذاتها ، ولكنها تبحث عن فائدة مجتمعية ، ومنها على سبيل المثال الجمعيات السياسية والدينية

ومن المؤكد أن دراستنا هذه سوف تهتم بالنوع الأول من هذه الجمعيات ، حيث تعتبر وجود الجمعيات المهنية أحد أهم الركائز فى تكوين البنية الأساسية لأية مهنة ، حيث تعمل الجمعيات المهنية على رفع مستوى الأداء فى الخدمات ورفع مستوى أعضاء المهنة فنيا وعلميا وماديا ، وتدخل الجمعيات المهنية تحت مظلة الجمعيات العلمية حيث إنها تهدف إلى التعريف بالعلم فى مجال هذه المهنة ونشر الثقافة العلمية للمهنة من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية ... وما إلى ذلك ، كما أن هذه الجمعيات تعمل أيضا على تشجيع البحث العلمى والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسة العلمية والتنظيم العلمى للمهنة حسب دائرة تخصصها

ومن هنا فقد قامت هذه الدراسة على بحث دور الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - أقدم الجمعيات العربية فى المجال - فى تطوير المهنة داخل مجتمعها المحلى ( مصر ) ، مقارنة بما قامت به الجمعية الأمريكية للمكتبات - كإحدى الجمعيات العريقة فى المجال - فى تطوير المهنة داخل مجتمعها المحلى أيضا ( أمريكا )

### Abstract

An association is considered one of the institutional components in any society , there are many types of associations but the most famous of these types are :

**Professional associations :** namely those associations that are interested in one of the professionals and therefore are included in the membership of each specialist belongs to this profession , it means working on the reunion of belonging to the profession and the exchange of views and ideas among them , and be their primary role is to speak on behalf of the profession and defend in all circles

**Non-professional associations** : namely those associations that are interested in the general non-professional activities , and are therefore not looking for the benefit of a career in itself , but it is looking for community benefit , including , for example, political and religious associations

This study will take care of the first type of these associations , which are considered the existence of professional associations, one of the main pillars in the formation of the infrastructure for any profession , working professional associations to raise the level of performance in services and raise the level of members of the profession technically , scientifically and financially , and the intervention of professional associations under the umbrella of scientific associations , where it aims to introduce the science in the field of the profession and the dissemination of scientific culture of the profession through conferences, lectures and seminars ... And so forth , and that these associations are also working to promote scientific research and research topics and applied science policy and scientific organization of the profession by the Department of specialization

This study would focus on explain the role of the Egyptian library association - the oldest Arab associations in the field - in the development of the profession within her community (Egypt) , compared to the work done by the American library association - as one of the associations prestigious in the field - in the development of the profession within her community also ( America )

### تمهيد

إن المراقب لمجتمع المكتبات والمعلومات فى عالمنا العربى يجد نفسه أمام سؤال هام يقفز إلى ذهنه كثيرا عندما ينظر إلى هذا المجتمع من أية زاوية من زواياه المتعددة ، والسؤال هو : أين جمعيتنا المهنية من تطوير المهنة ورفع مستوى أعضائها ؟ فمن المعروف أن الجمعيات المهنية فى الدول المتقدمة لها دورا أساسيا فى رفع مستوى أعضاء المهنة فنيا وعلميا وماديا ، مما يؤثر بالتأكيد على رفع مستوى الأداء والخدمات فى المهنة ذاتها ، وينعكس ذلك أيضا على رفع شأن المهنة ذاتها فى المجتمع الذى تعيش فيه ، ونظرا لأهمية هذا التساؤل وأهمية الجمعيات المهنية وما تقوم به من أنشطة وقايعات تعمل على رفع شأن المهنة فقد أردت أن أضع فى دائرة الضوء إحدى أهم الجمعيات العربية فى مقارنة مع إحدى أهم الجمعيات الغربية ، ومهما كانت نتيجة المقارنة فإن الاستفادة ستكون - بإذن الله - كبيرة ليس للجمعيات محل الدراسة فقط ، ولكن أيضا للعديد من الجمعيات وخاصة العربية منها .

## أولاً : الاطار المنهجي للدراسة

تبدأ الدراسة بعرض للاطار المنهجي الذى اتخذته الباحثة كأساس لها تسيير وفق خطاه المنهجية

### ١/١ مشكلة الدراسة :

نبعت مشكلة الدراسة من خلال انخراط الباحثة فى مجال التطوع للعمل بالجمعيات والاتحادات المهنية فى مصر والوطن العربى منذ عام ١٩٨٥ حينما اجتمعت ضمن مجموعة الثلاثين فى جامعة القاهرة لإعادة اشهار الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وقد تطور هذا الارتباط من مجرد المشاركة فى هذا الاجتماع ، إلى محرك أساسى لأنشطة الجمعية ، ثم إلى عضوية مجلس الإدارة ، فأمين صندوق الجمعية ورئيس بعض لجانها ومشرف على شعب الأقاليم ، ثم ممثلة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى مصر ، ثم نائب رئيس هذا الاتحاد

وفى كل هذه المراحل كان أماننا ونحن نتحدث ونتناقش ونخطط ونفترض ... الخ لتطوير الجمعية المصرية للمكتبات نموذج نسعى دائما للوصول إليه ، ألا وهو الجمعية الأمريكية للمكتبات ، لقد ظلت الجمعية الأمريكية هى القمة التى نسعى للوصول إليها ، وفى كل مرة نصل فيها إلى نقطة ما ، كنا نخاف من المقارنة ، ولذا أصبحت المقارنة هى المشكلة الحقيقية لهذه الدراسة

فبعد حوالي ١٧ سنة متواصلة فى تطوير الجمعية المصرية ، جاء الوقت لكى نقف أمامها وقفة تقييمية حقيقية لكى نقارنها بالقمة التى سعت دائما للوصول إليها

### ٢/١ أهداف الدراسة

- دراسة وتحليل الدور الذى تقوم به الجمعية المصرية للمكتبات فى تطوير المهنة داخل مصر
- استيطان وتحليل الدور الذى تقوم به الجمعية الأمريكية للمكتبات فى تطوير المهنة داخل أمريكا
- مقارنة دور الجمعيتين والخروج بتوصيات تساعد على تطوير الجمعية المصرية وربما تستحب على تطوير الجمعيات العربية أيضا

### ٣/١ تساؤلات الدراسة

- ما الدور الذى تقوم به كل جمعية من الجمعيتين لتطوير المهنة فى مجتمعاتهما ؟
  - ما الخدمات والأنشطة التى تقدمها كلا الجمعيتين لتحقيق أهدافهما ؟
  - ما الفرق بين الجمعيتين فى ذلك ؟
- ٤/١ حدود الدراسة

الحدود المكائنية : الجمعية المصرية فى مصر ، والجمعية الأمريكية فى أمريكا  
الحدود الموضوعية : دور الجمعيتين فى تطوير المهنة  
الحدود الزمنية : منذ إنشاء كلا الجمعيتين والتركيز على السنوات الأخيرة

٥/١ منهج الدراسة

فرضت طبيعة الدراسة أن يكون منهج دراسة الحالة هو المنهج الذى تتم به دراسة كل جمعية على حدى ، ثم المنهج المقارن للمقارنة بين الحالتين ، واستخدمت الباحثة أكثر من أداة لتجميع البيانات ، جاء أهم هذه الأدوات المعاشية اليومية بالجمعية المصرية ، واللقاءات الإلكترونية مع بعض أعضاء الجمعية الأمريكية ، كذلك فحص السجلات الورقية والإلكترونية للجمعية المصرية ، وفحص السجلات على موقع الجمعية الأمريكية ، هذا بالتأكيد بخلاف قراءة كل ما كتب عن الجمعيتين فى الإنتاج الفكرى

٦/١ الدراسات السابقة

رغم أن المطلع على دليل الإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات للدكتور محمد فتحى عبد الهادى يجد العديد من الدراسات عن الجمعيات العلمية المهنية فى مجال المكتبات والمعلومات ، إلا أنه سرعان ما يكتشف أن معظم هذه الدراسات كانت مجرد أخبار وتقارير وعرض للوائح المنظمة لها وعروض للأنشطة والفعاليات ، والقليل منها دراسات علمية والأمثلة التالية توضح الصورة :

- نشاط الجمعية التونسية للوثائقين والمكتبيين والخزنة سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .  
atd bulletin . vol 6 , no 1,2 - . June 1974 - . ص ٤٠ - ٤٢
- بشير الفانى . الجمعية التونسية للوثائقين والمكتبيين والخزنة . - ص ٦٦ - ٦٩ .  
فى : تونس . وزارة الشؤون الثقافية . أسبوع المكتبات . - تونس : الوزارة ،  
١٩٧٦
- جمعية اتحاد المكتبيين العراقيين . مجلس الإدارة الجديد للجمعية . - مكتبة زانكو .  
- ( يوليو ١٩٧٨ ) . - ص ٥٦

- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات . أخبار ونشاط الجمعية . - تكنولوجيا المعلومات . - مج ١ ، ع ١ ( أكتوبر ١٩٨٠ ) ص ٣ - ٦
- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات = Egyptian Society for Information Technology . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٨٠ . - ٧ ص
- الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات . النظام الأساسى لجمعية تكنولوجيا المعلومات . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٩ . - ١٧ ، [ ٢ ] ص
- الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف . لائحة النظام الأساسى للجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف . - القاهرة : الجمعية ، ١٩٧٨ . - ١٤ ص

ولو تركنا هذه النوعية من الإنتاج الفكرى وركزنا على الدراسات والبحوث عن الجمعيات العلمية لنجدها قليلة إلى حد كبير ، ومن أهم هذه الدراسات :  
علاء عبد الستار مغاورى . دراسة في الملامح النوعية والعديدية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ . - المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . الجيزة : الجمعية ، ٢٠٠٦ . متاح

أيضا [www.eiaegypt.com](http://www.eiaegypt.com)

نهى محمد بهاء الدين . الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم) والجمعيات المهنية العربية على الإنترنت : دراسة تقييمية . Cybrarians journal . ع ٤ (مارس ٢٠٠٥)

جاء التركيز على هذين المصدرين على أساس أنهما تتاولا الجمعية المصرية للمكتبات فى مرحلة ما من عمرها الزمنى

أما عن الإنتاج الفكرى الأجنبى فهو لم يختلف كثيرا عن طبيعة الإنتاج الفكرى العربى ، فأكثر ما تم الحصول عليه للدراسات عن الجمعية الأمريكية كان تقارير سنوية بأنشطتها الأساسية ، والأخبار والفعاليات الكثيرة المنتشرة عنها سواء فى الدورية الأساسية التى تنشرها الجمعية ذاتها أو ما كتب عنها فى بعض المصادر الأخرى ، وأقرب مقال تم استرجاعه من قواعد البيانات المتاحة على بوابة اتحاد مكتبات الجامعات المصرية كانت بياناته كالتالى :

The role of American library association in professional updating  
<http://www.emeraldinsight.com/>

## ثانيا : الاطار النظرى للدراسة

للدراسات العلمية اطارا نظريا يهدف إلى إعطاء القارئ خلفية نظرية عن موضوع الدراسة ، ويحدد المفاهيم والتعريفات التى تدور فى فلك هذا الموضوع ، ولذا فقد أقيمت هذه الدراسة نظرة سريعة عن الجمعيات العلمية والتركيز على الجمعية العلمية المهنية

### ١/٢ تعريف الجمعية المهنية

الجمعية كما قال عنها قاموس ومعجم المعانى<sup>١</sup> هى الجذر لكلمة جمع ، ومجالها علاقات ، ومعناها طائفة تتألف لغرض خاص . وعرققتها أيضا إحدى الموسوعات<sup>٢</sup> بإنها إقامة علاقة بين الأشخاص المشتركين فى نشاط تجارى أو صناعى يعملون معا لتحقيق أهداف واحدة مشتركة ، وتعتبر الأندية والمؤسسات والاتحادات من أشكال هذه الجمعيات أما الجمعية المهنية فهى تجمع لأفراد ينتمون لمهنة واحدة أو إقامة علاقة بين أشخاص ينتمون لمهنة واحدة ، والمهنة هى مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تعليمية وتدريبية ، وربما تكون الجمعيات المهنية هى إحدى أهم الركائز أو العناصر الأساسية لوجود المهنة ذاتها ، فمن المعروف أن لأي مهنة عناصر أو ركائز أساسية من أهمها :

- توافر قدر من التعليم والتدريب الذى يكسب الفرد المهارات الأساسية المطلوبة للمهنة
  - توافر إنتاج فكرى يعالج الجوانب المتخصصة للمهنة
  - توافر مجموعة من القواعد الأخلاقية التى تحكم وتنظم العمل بين أفراد المهنة
  - أن توفر المهنة مصدر مالى لأفرادها
  - أن يكون الهدف الأساسى للمهنة هو خدمة المجتمع والاسهام فى رفاهية أفراده
  - أن يكون للمهنة جمعية مهنية تتحدث باسم المهنة وتدافع عنها ، كما تضع معايير لدخول المهنة ، وتتيح الاعتراف بالشهادات الممنوحة فى مجالاتها
- إذن فالجمعية المهنية هى ركيزة أساسية لوجود المهنة لأنها تعمل على تلبية احتياجات أصحاب المهنة فى التواصل فيما بينهم ودراسة همومهم وتطوير مهنتهم وتقديم

<sup>١</sup> - قاموس ومعجم المعانى متعدد اللغات والمجالات . www.almaany.com . تاريخ الاثاحة ٢٠ / ٥ / ٢٠١٢

<sup>٢</sup> - A new standard encyclopedia . - Chicago : standard education corporation , 1991 . - vol 12 , p 691

خدمات للأجيال الجديدة من الممارسين للمهنة ، وبالتالي فإن أهم أهداف الجمعيات المهنية:

- الاهتمام بالمهنة والعمل على تطويرها
- الاهتمام بأصحاب المهنة ومتابعة قضاياهم
- وضع قواعد ومعايير لمراقبة الأداء ودعم جودته
- وضع قواعد وأخلاقيات تحافظ على رفح شأن المهنة

### ٢/٢ الجمعية العلمية

هى تجمع للعلماء فى مجال موضوعى محدد ، وبالتالى فالعلاقات التى تنشأ بين أفراد الجمعية العلمية هى علاقة " اتصال علمى" ولذا فهى تهتم بالأفراد المنغمسين فى جبهة البحث العلمى ، وقد عرفها أسامة القلش<sup>٢</sup> بأنها الجمعية التى تعمل أساسا بالنشاط الثقافى الذى يهدف إلى التعريف بالعلم ، ونشر الثقافة العلمية من خلال المؤتمرات والمحاضرات والندوات العلمية أو التى تعمل على تشجيع البحث العلمى والموضوعات البحثية والتطبيقية والسياسة العلمية والتنظيم العلمى حسب دائرة تخصصها بما فى ذلك تيسير التعاون بين المشتغلين بالعلم للعمل على تقدمه ورفع مستواه بشتى الوسائل التى تتضمن مناقشة البحوث المبتكرة وإصدار المجلات التى تنشر هذه البحوث

### ٣/٢ الجمعية العلمية المهنية

إذا كانت الجمعية المهنية تهتم بممارسة المهنة وبقضايا الممارسين لها ، والجمعية العلمية تهتم بالبحث العلمى فى مجال معين وتعمل على التواصل العلمى بين العلماء فى هذا المجال ، فإن الجمعية العلمية المهنية نشأت نتيجة علاقة التواصل والترابط التى نشأت بين العلماء والممارسين فى بعض المجالات ، فنجد فى الكثير من المجالات الآن العلماء والباحثين هم الممارسين ، والممارسون قد يكونوا باحثين ، ونتيجة هذا التداخل نشأت جمعيات علمية مهنية تضم الفئتين ( ممارسون وباحثون ) كما إنها تهتم بقضايا ممارسة المهنة إلى جانب اهتمامها بقضايا البحث العلمى للمجال الذى تقع فيه المهنة ، لذا فقد وضعت أهداف وبرامج توجه للفئتين فعلى سبيل المثال :

- نشر الإنتاج العلمى ، وكذلك نشر مقالات عن ممارسات وأنشطة مميزة

<sup>٢</sup> - أسامة السيد القلش . دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى . - القاهرة : أ. القلش ، ١٩٩٢ . رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة القاهرة . ص ٦٥ .

- تنظيم برامج ودورات وورش عمل خاصة بالبحث العلمى ، وخاصة أيضا بتطوير الممارسات المهنية
  - تنظيم مؤتمرات يحضرها خليط من الفئتين ، مع تخصيص جلسات للدراسات الأكاديمية والبحثية
  - إعداد لوائح ومعايير تساهم فى تطوير الممارسات المهنية وقياس جودتها
  - تشكيل فرق بحثية واستشارية لمتابعة تطور المهنة
- وبهذا التصنيف يمكن اعتبار الجمعية المصرية للمكتبات وكذلك الجمعية الأمريكية للمكتبات من نماذج الجمعيات العلمية المهنية

### ثالثا : الاطار التطبيقى للدراسة

تمثل الاطار التطبيقى فى الدراسة المنهجية التى تمت لدراسة حالة كل جمعية على حدى ثم مقارنة النتائج المستخرجة ، لذا فقد تم اختيار عناصر محددة اعتبرت هى العناصر المؤثرة فى قياس دور الجمعيات العلمية المهنية فى تطوير المهنة ، وسوف يسير هذا الجزء من العرض على توضيح قصير ومبسط لكل عنصر من العناصر المختارة ، ثم استعراض ما تقوم به كل جمعية فى هذا العنصر . وقد انتهى الاطار التطبيقى بقائمة معيارية مقترحة وضعتها الباحثة لقياس الدرجات التى حصلت عليها كل جمعية وكان لابد لهذا الاطار التطبيقى أن يبدأ بعرض لنشأة كل جمعية وهيكلا الإدارى لأن ذلك - كما سيتضح فيما بعد - سوف يؤثر على عناصر التقييم والمقارنة

### نشأة الجمعية الأمريكية للمكتبات

كانت بذور الجمعية الأمريكية للمكتبات فى عام ١٨٥٣ عندما عقد فى مدينة نيويورك مؤتمرا يهدف إلى إنشاء منظمة دائمة ترعى المكتبات والمكتبيين ، وحضر هذا المؤتمر ٨٠ رجلا وانتخب (Charles Jewett (Smithsonian Institution) رئيسا لهذا التجمع ، كما انتخب (Seth Hastings Grant (New York Mercantile Library) سكرتيرا أو أمينا لهذا التجمع أيضا ، وقد تم اختيار لجنة لتنظيم اجتماعا آخر بعد عام أى فى عام ١٨٥٤ ، ولكن هذا الاجتماع لم يعقد

وخلال المعرض السنوى فى ولاية فيلادلفيا عام ١٨٧٦ أصدر كل من Melvil Dewey, Justin Winsor, C. A. Cutter, Samuel S. Green, James L. Whitney, Fred B. Perkins, and Thomas W. Bicknell دعوة لأمناء المكتبات لتشكيل منظمة مهنية ، وقد اجاب الدعوة عدد ١٠٣ من أمناء المكتبات منهم ٩٠ رجلا

و١٣ امرأة ، واتفقوا على لقاء يحمل اسم " اتفاقية أمناء المكتبات " يعقد في الفترة من ٤ - ٦ أكتوبر بمقر الجمعية التاريخية بولاية بنسلفانيا ، وفي نهاية هذا الاجتماع تم تمرير سجل لتجميع التوقعات لمن يرغب أن يصبح عضواً في إعداد الميثاق ، وبالتالي يعتبر يوم ٦ أكتوبر ١٨٧٦ هو تاريخ تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية ٤ ، كما اعتبرت مجلة American Library Journal - والتي كان قد صدر عددها الأول في سبتمبر ١٨٧٦ - أنها هي المجلة الرسمية للجمعية منذ عدد فبراير ١٨٧٧ حيث كان مدير تحريرها ملفيل ديوي

وقد تنامي عدد أعضاء الجمعية بشكل ملحوظ ، فبعد أن كان ١٠٣ عضواً في هذا الاجتماع التأسيسي انتهى هذا القرن بعدد يفوق ( ١٠ آلاف ) عضو ، وفي منتصف القرن التالي حوالي ١٩٦٥ بلغ عدد الأعضاء ( ٢٧ ألف ) عضو ومع أوائل الثمانينات من هذا القرن ارتفع العدد إلى ( ٣٥ ألف ) ويرى البعض الآن أن عدد اعضائها قارب المليون عضو

### نشأة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لقد اهتمت مصر بالجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات في وقت مبكر نسبياً عن باقي الدول العربية إذ تكونت أول جمعية مهنية للمكتبات في مصر سنة ١٩٤٤ تحت اسم الجمعية المصرية للمكتبات وتفاوتت مسيرتها عبر العقود حتى أعيد إسمها سنة ١٩٨٥ ومنذ ذلك التاريخ أشدت عودها واعتبرت البوتقة الأساسية لتجمع المكتبيين المصريين ويمكن أن نرصد فيما يلي تاريخ هذه الجمعية تحت المسميات المختلفة التي حملتها: °

- ١٩٤٤ الجمعية المصرية للمكتبات

- ١٩٤٨ جمعية مكتبات القاهرة

- ١٩٥٨ الجمعية المصرية للوثائق والمكتبات

- ١٩٧٨ الجمعية المصرية لعلوم المعلومات والمكتبات والأرشيف

- ١٩٨٥ الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات .

ففي ١٢ فبراير عام ١٩٨٥ اجتمع في القاهرة ٣٠ شخصية من المشتغلين بالمكتبات والمعلومات في مصر وقاموا بإرساء قواعد الجمعية المصرية للمكتبات

<sup>4</sup>-Founding of American Library Association . [www.ala.org](http://www.ala.org) available 5/6/2013 .

° - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . دليل الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . - الجزء : الجمعية ، ٢٠٠٢ . - ص ٢ .

والمعلومات في ثوبها الجديد . وفي ٢٢ مارس ١٩٨٦ تم إعادة اشهار هذه الجمعية من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية تحت رقم ٨٠٨ جيزة وتم انتخاب مجلس الإدارة برئاسة الأستاذ الدكتور السيد محمود الشنيطي " عميد المكتبيين العرب " وقد شهدت الجمعية في بداية فترات ١٩٨٥ صحوة وكبوة حتى أوشتكت أن يكون مصيرها كغيرها من الجمعيات حتى جاء عام ١٩٩٥ الذي يعتبر ميلاد جديد للجمعية ، فكما ذكر الأستاذ الدكتور شعبان خليفة رئيس مجلس الإدارة الحالي أن الجمعية تقلبت بها الأحوال بين الكبو والازدهار ولكنها ظلت ثابتة ولم تخرج من حيز الوجود إلي أن قيض الله لها في منتصف التسعينيات من القرن العشرين مجموعة من خيرة أبناء المهنة لم يأل جهدا ولم يدخروا وسعا للنهوض بها ، حتى غدت في سنوات محدودة واحدة من أرقى وأعظم جمعيات المكتبات والمعلومات في العالم .<sup>٦</sup>

### أهداف إنشاء الجمعيات العلمية المهنية

ولدت الجمعيات المهنية - كما قال السريحي<sup>٧</sup> - لتهتم بالمهنة وتطويرها ومتابعة المهنيين وقضاياهم ووضع القواعد وتحديد المعايير وصياغة الخطوط العريضة والتفصيلية لتطوير الأداء ومراقبته ودعم الجودة واعتماده ... وغيره من البرامج والخطط الموجهة نحو المهنة والأداء المهني وتطويره و متابعته

### أهداف إنشاء الجمعية الأمريكية للمكتبات

وقد أعلنت الجمعية الأمريكية للمكتبات أهدافها منذ بداية إنشائها والتي تركزت في النقاط التالية :

- أ. الارتقاء بالمكتبات وبمهنة المكتبات لضمان خدمات مكتبية ومعلوماتية متميزة للمستفيدين
- ب. إصدار أدوات عمل ومعايير مهنية تعمل على توحيد إجراءات العمل وتقييم الأداء
- ج. تبنى قضايا مهنية وبحثية تؤثر على عمل المكتبي في سبيله للاتاحة الحرة للمعلومات
- د. إجازة Accredited الشهادات المهنية وتصميم ومتابعة البرامج الأكاديمية
- هـ. المساهمة في نشر الإنتاج الفكري المتخصص

<sup>٦</sup> - شعبان خليفة . كلمة افتتاحية . - [www.eiaegypt.com](http://www.eiaegypt.com) . الاتاحة : ٢٠ / ٣ / ٢٠١٣ .  
<sup>٧</sup> - حسن عواد السريحي . الجمعيات والاتصالات المهنية العربية والذور المفرد . - *Cyberlans Journal* . - ١٨ ع . - مارس . - (2009) [www.cybrarian.info](http://www.cybrarian.info) < .  
- متاح لي <www.cybrarian.info> .

و. مناقشة التشريعات والقوانين التي تمس التخصص

### أهداف الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لقد وضع المجتمعون عام ١٩٨٥ الأهداف التالية في لائحها التنفيذية التي تم اعتمادها من وزارة الشؤون الاجتماعية الملوط بها اشهار ومراقبة الجمعيات الأهلية في مصر<sup>٨</sup>

- أ. توثيق الروابط بين العاملين في مجال المكتبات والمعلومات.
- ب. إيجاد روابط علمية مع جميع جمعيات المكتبات المتناظرة في الدول الأخرى
- ج. وضع المعايير للعمل في هذا المجال بهدف تطوير الأداء فيه علي مستوي الدولة.
- د. نشر البحوث والدراسات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات .
- هـ. عقد لقاءات علمية لمناقشة قضايا المكتبات والمعلومات .
- و. تدعيم الأواصر الثقافية والمهنية بين الأعضاء .
- ز. تقديم الاستشارات العلمية في مجال تخصص الجمعية .
- ح. إصدار مجلة علمية متخصصة باسم الجمعية .
- ط. عقد دورات تدريبية لأعضاء الجمعية والعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات .
- ي. النهوض بخدمات المكتبات والمعلومات .
- ك. العمل علي نشر الوعي المكتبي بين المصريين .
- ل. عقد المؤتمرات المهنية التي يلتقي فيها المكتبيون المصريون كل عام .

### الهيكل التنظيمي

الهيكل التنظيمي هو الذي يساعد أي مؤسسة أو منظمة على أداء الأعمال بسهولة وجودة لتحقيق أهدافها ، فإذا كان الهيكل الإداري التنظيمي مرنا ويسمح بالتحرك بسهولة بين تركيبه الهرمي فإنه بكل تأكيد سيساهم إيجابيا في تحقيق أهدافها المرجوة

### الهيكل التنظيمي للجمعية الأمريكية للمكتبات

يعتبر التركيب الإداري للجمعية الأمريكية للمكتبات تركيبا معقدا إلى حد كبير ، وهو أيضا يعتبر تركيبا فريدا تتميز به الجمعية عن غيرها من الجمعيات الأخرى ، فيالتأكيد تعمل الجمعية وفقا لنظام الدولة الخاص بإنشاء المؤسسات غير الربحية ، ولكن دستورها

<sup>٨</sup> - اللائحة الداخلية للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . غير منشورة

ولا تحتمها الداخلية المفسرة لهذا الدستور يتيحها للجمعية أن تختار تركيب إداري يحقق أهدافها ويتوافق مع القانون العام للدولة . وقد اختارت الجمعية أن يكون لها هيكل إداري يتكون من:<sup>9</sup>

**مجلس منتخب :** يمثل هذا المجلس الهيئة الإدارية العليا للجمعية ، فهو الذى يضع السياسات العامة لها وتكون قراراته ملزمة للجميع ، وكما تنص المادة السادسة من دستور الجمعية أنه يجوز للمجلس أن يفرض أية شعبة أو قسم من أقسام الجمعية لبعض من سلطاته الخاصة سواء كانت هذه السلطات تقع فى نطاق التخطيط والتنفيذ للبرامج أو الأنشطة داخل المجالات المتخصصة ، وذلك بشرط أن يتوافق مع السياسة العامة لمجلس الإدارة . وكما تحدد لائحة الجمعية يكون اختيار الأعضاء لعضوية هذا المجلس من الأعضاء الأشخاص وليس الأعضاء الهيئة ... أو أية فئات أخرى من العضوية ، ويصل عدد أعضاء هذا المجلس إلى ٢٥٠ عضو من أعضاء الجمعية العمومية الذين يتم انتخابهم من قبل أعضاء الجمعية ، ولكن اللائحة الداخلية للجمعية اعتبرت أن ٧٥ عضو فى المجلس ممن يحق لهم التصويت هو نصاباً قانونياً لأية اجتماعات أو قرارات . والرئيس المنتخب فى هذا المجلس يكون لعام واحد فقط بينما يظل أمين الصندوق المنتخب لمدة ثلاث سنوات

**مجلس تنفيذي :** هو هيئة تدير شؤون الجمعية بموجب تفويض من المجلس المنتخب لإدارة الشؤون اليومية للجمعية ، ويعمل هذا المجلس على إدارة السياسات والبرامج الموضوعية من قبل المجلس المنتخب وكذلك الموضوعية من قبل اللجان والأقسام والموائد المستديرة ... وكافة أقسام الجمعية بشروط وجودها فى إطار السياسات العامة التى وضعها المجلس المنتخب ، وتنص المادة السابعة من دستور الجمعية على أن المجلس التنفيذى يتألف من رئيس ، ورئيس الجمعية ، والرئيس السابق مباشرة ، وأمين الصندوق ، والمدير التنفيذى ، وثمانية أعضاء يختارهم المجلس المنتخب من بين أعضاء الجمعية ولمدة ثلاث سنوات ، ويقوم المجلس التنفيذى بتقديم تقريراً سنوياً عن أنشطته ، ويضع توصيات فيما يتعلق بالسياسة الخاصة للجمعية

**لجان دائمة :** للجمعية ٣٧ لجنة دائمة ومكاتب دائمة تعين الجمعية على تنفيذ أنشطتها وتحقيق أهدافها ، وتنفذ هذه اللجان نشاطاتها من خلال المدير التنفيذى وعدد كبير

<sup>9</sup> - American library association : In : Encyclopedia of library and information science . New York : Marcel Dekker . ١٩٦٨ vol 1 .

من الموظفين الإداريين يعملوا بالمكاتب الإدارية ووحدات الدعم الإدارى سواء فى المقر الرئيسى للجمعية أو فى أية من فروعها المختلفة مثل مكتب النشر ومكتب العلاقات الدولية ومكتب العلاقات الحكومية والمكتب الإعلامى

الشعب أو الأقسام : للجمعية عدد ١١ شعبة أو قسم يعد كل قسم منها بمثابة جمعية فرعية تهتم بنوع من أنواع المكتبات أو أحد أنشطتها مثل الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية

الموائد المستديرة : وعددها بلغ ٢١ مائدة تتكون من الأعضاء الذين يتقاسمون موضوعات تقع خارج نطاق أى من التقسيمات السابقة

الفروع الجغرافية : وبلغ عددها ٥٦ فرعا جغرافيا منتشرين فى جميع الولايات الأمريكية وكندا

تقسيمات أخرى : هناك شبكة من الشركات التابعة للجمعية ، وغيرها من المنظمات التى تمكن الجمعية من الوصول السريع إلى جمهور واسع<sup>10</sup>

### الهيكل التنظيمى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات تعمل وفقا لقانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية والذى تم تعديله أكثر من مرة طيلة حياة الجمعية وأخر تعديلاته جاءت فى القانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ - علما بأنه يجرى حاليا بمجلس الشورى إعداد قانون جديد - وللقانون لائحة تنفيذية تساعد على تفسير بنوده ، وهذا القانون يسمح بإدارة الجمعيات من خلال جمعية عمومية ومجلس إدارة منتخب من هذه الجمعية العمومية ويسمح لمجلس الإدارة وضع لائحته الداخلية وهيكله التنظيمى بما لا يتعارض مع أية مادة من مواد هذا القانون ، ولذا فالجمعية تدار من خلال هيكل إدارى يتكون من :

مجلس إدارة منتخب : يتكون من ١٥ عضو من أعضاء الجمعية العمومية يتم تجديد ثلث الأعضاء كل سنتين ، ويتم تجديد المجلس بالكامل كل ست سنوات ، ويكون لمجلس الإدارة جميع السلطات اللازمة لإدارة شئون الجمعية وتحقيق أغراضها وأهم هذه السلطات<sup>11</sup> :

<sup>10</sup> - Founding of American Library Association . [www.ala.org](http://www.ala.org) available 5/6/2013 .

<sup>11</sup> - الاتحاد الإقليمى للجمعيات بالجيزة . قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ ولائحته التنفيذية . - الجيزة : الاتحاد ، ٢٠٠٢ . ص ٧٠ - ٧١ .

١. انتخاب رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأمين الصندوق والأمين العام للجمعية وتحديد اختصاصات وسلطات كل منهم
٢. إعداد اللوائح الداخلية لعرضها على الجمعية العمومية العادية
٣. تكوين اللجان التي يرى أنها لازمة لحسن سير العمل وتحديد اختصاصات كل منها
٤. تعيين العاملين اللازمين للعمل بالجمعية
٥. إجراء الدراسات لتحديد المشروعات الخدمية والانتاجية اللازمة لتحقيق أغراض الجمعية وتنفيذها
٦. إقامة المعارض والحفلات والأسواق الخيرية وغيرها من الأنشطة لدعم موارد الجمعية المالية
٧. إقرار العقود والاتفاقيات التي تبرمها الجمعية

**مجلس تنفيذى :** يتكون من رئيس مجلس الإدارة ونائبه وأمين الصندوق والأمين العام وهم جميعا من الأعضاء المنتخبين في مجلس الإدارة ، بالإضافة إلى المدير التنفيذي وهو من المعيّنين بالجمعية ، وبالإضافة أيضا إلى المحاسب المالى للجمعية وهو من المعيّنين أيضا ، ويقوم المجلس التنفيذي بإدارة شؤون الجمعية والعمل على وضع الإجراءات والأنشطة التي تساعد في إدارة شؤون الجمعية وتحقيق أهدافها ، ويعمل هذا المجلس أيضا على إدارة السياسات والبرامج الموضوعية من قبل مجلس الإدارة المنتخب وكذلك الموضوعية من قبل لجان الجمعية وشعبها الإقليمية

**شعب إقليمية :** للجمعية حتى الآن خمس شعب إقليمية في بعض المحافظات والأقاليم المصرية ، وهى شعبة أسبوط التي تقدم خدماتها لإقليم صعيد مصر بمحافظاته المختلفة ( المنيا ، أسبوط ، سوهاج ، قنا ، الأقصر ، أسوان ) ، وشعبة الإسكندرية التي تخدم كل إقليم الساحل الشمالى ، وشعبة قناة السويس التي تخدم محافظات إقليم القناة ، وشعبة المنوفية التي تخدم إقليم وسط الدلتا ، وشعبة المنصورة التي تخدم محافظة دمياط وما حولها ، ولكل شعبة من هذه الشعب مجلس إدارة يتكون من ٧ أعضاء يخول لهم مجلس الإدارة المنتخب بعض اختصاصاته الخاصة بوضع سياسات تخص المنطقة الجغرافية التي تخدمها كما يكون له سلطة متابعة وتنفيذ كافة أنشطة وخدمات الجمعية التي يضعها المجلس المنتخب في المحافظات التي يخدمها

**اللجان الدائمة :** قسمت الجمعية لجانها الدائمة إلى ثلاث أنواع :

النوع الأول : لجان الأساليب الفنية وأدوات العمل ، تتكون من اللجان التالية :

- لجنة الضبط الببليوجرافى
- لجنة المقتنيات والمجموعات الخاصة
- لجنة تكنولوجيا المعلومات
- لجنة خدمات المكتبات والمعلومات
- لجنة التعليم والبحث العلمى

النوع الثانى : لجان المكتبات النوعية ، تتكون من اللجان التالية :

- لجنة المكتبات الوطنية والبرلمانية
- لجنة مكتبات الأطفال والمكتبات المدرسية
- لجنة المكتبات العامة
- لجنة المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات
- لجنة الأرشيف والمحفوظات
- لجنة مكتبات الهيئات غير الحكومية
- لجنة المكتبات الأجنبية

النوع الثالث : لجان الأنشطة المهنية ، تتكون من اللجان التالية :

- لجنة متابعة إنشاء النقابة
- لجنة المطبوعات
- لجنة التدريب والتنمية المهنية
- لجنة شؤون الأعضاء وتنمية موارد الجمعية
- لجنة المؤتمر السنوى
- لجنة الأنشطة الاجتماعية والرحلات

ويقول رئاسة كل لجنة من هذه اللجان عضو من أعضاء مجلس الإدارة المنتخب أو أحد موظفى الكادر الإدارى بالجمعية ، ويشكل الرئيس باقى أعضاء اللجنة من أعضاء الجمعية العمومية ، ويعتمد التشكيل من مجلس الإدارة ، ويعرض الرئيس تقرير دورى لأعمال اللجنة ونشاطها على مجلس الإدارة المنتخب لاعتماده

### خدمات الجمعيات لتطوير المهنية

الجمعيات العلمية المهنية - كما سبق القول - تقام لتطوير المهنية والتحدث باسمها ، وبالتالي فمن المنوط بها تقديم خدمات تعمل على تحقيق أهدافها المهنية ، ويمكن

تركيز دور الجمعيات العلمية المهنية فى تطوير المهنة فى المجتمعات المهنية التى تتشأ فيها فى أربعة عناصر أساسية :

- العنصر الأول هو : تنظيم حلقات الاتصال العلمى بين المهنيين وذلك من خلال توفير وسائل الاتصال بين المهنيين مثل إصدار دورية أو إقامة مؤتمر أو تنظيم محاضرات وندوات أو إنشاء موقع إلكترونى أو من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية مثل الشبكات الاجتماعية .... أو ما إلى ذلك
- العنصر الثانى هو : المشاركة الفعالة فى الإعداد المهنى للمنتسبين للمهنة وذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية ، وبرامج للتعليم المستمر ، واعتماد الشهادات المهنية وبرامج أكاديمية ... وما إلى ذلك
- العنصر الثالث هو : المشاركة الفعالة فى إعداد ونشر وتطوير المعايير ، سواء تلك المعايير الخاصة بأدوات العمل المهنية ، أو تلك المعايير الخاصة بتقييم المهنة وخدماتها وعناصرها المختلفة ، وكذلك المعايير الخاصة بتقييم المهنيين أنفسهم
- العنصر الرابع هو : الاستشارات والمشروعات التى تعمل على تطوير العمل فى المهنة وتخدم بها المجتمع كله

وقد تم وضع قائمة قياسية تشمل تقييم كل خدمة أو نشاط تقوم به الجمعية يدخل فى نطاق كل عنصر من هذه العناصر ، والجدول التالى يوضح العناصر التى تم اختيارها من كل عنصر من هذه العناصر لتكون مجالاً للمقارنة بين الجمعيتين :

العنصر الأول	العنصر الثانى	العنصر الثالث	العنصر الرابع
١/١ مؤتمرات داخلية	١/٢ التدريب	١/٣ اعداد أو ترجمة أدوات عمل	١/٤ استشارات ومشروعات
٢/١ مؤتمرات خارجية	٢/٢ برامج دراسية أكاديمية	٢/٣ إعداد أو ترجمة معايير مهنية	٢/٤ خدمات مجتمعية
٣/١ لقاءات وندوات	٣/٢ اعتماد شهادات مهنية	٣/٣ تبنى قضايا مهنية	٣/٤ توفير مكتبة متخصصة
٤/١ نشر الإنتاج الفكرى			٤/٤ تكتل الجمعية مع مؤسسات أخرى
٥/١ إنشاء موقع إلكترونى			

## ١/١ المؤتمرات الداخلية

لقد حاولت في هذا العنصر الخاص بالمؤتمرات الداخلية أن أضع عناصر محددة تستخدم للمقارنة بين الجمعيتين وتحدد بقيم رقمية نسبية تسهل من عملية مقارنتهما والخروج بنتيجة رقمية ، ولكن الفاحص لبيانات تنظيم المؤتمرات السنوية للجمعيتين يجدهما مختلفين تماما ولم يستطع توحيد هذه العناصر ، فعلى سبيل المثال أنه في حين أن الجمعيتين يقوموا بتنظيم مؤتمرا سنويا كتنشيط أساسى لتطوير المهنة محليا ، وأن المؤتمر يتزايد أعداد المشاركين فيه سنويا ، فإذا كان أعداد أعضاء الجمعية يقارب المليون ، فمن المؤكد أن يكون المشاركون في حضور المؤتمر بالآلاف ، وإذا كان عدد أعضاء الجمعية بالآلاف سيكون المشاركون في حضور المؤتمر بالمئات ، وفي كلا الحالتين سيكون المؤتمر قد حقق أهدافه ويحصل على الدرجة الخاصة بهذا العنصر ، ولكن باستعراض المؤتمر السنوى للجمعيتين نجد أنهما مختلفين تماما سواء في الهدف من المؤتمر أو في عناصر تنظيم المؤتمر ومكوناته ... وما إلى ذلك ، وهو ما سيظهر في التقييم التالى لهذا العرس السنوى للجمعيتين

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

للجمعية الأمريكية للمكتبات مؤتمرا سنويا عاما يعقد في إحدى الولايات الأمريكية ، ولها أيضا بعض المؤتمرات السنوية التى تقيمها إحدى الأقسام المنبثقة منها أو لجانها ، ولا نستطيع أن نهمل المؤتمرات المنبثقة عن لجانها وجمعياتها الفرعية وشعبها ... الخ لأنها مؤتمرات كبيرة أيضا وربما تعادل أو تفوق أي مؤتمر عام تقيمه جمعية إقليمية أخرى ولإعطاء أمثلة على ذلك نجد من أشهر هذه المؤتمرات والمنظمة فى انعقادها هو المؤتمر السنوى الذى تقيمه الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية AASL : American Association of School Librarians والذى يكون فى منتصف الشتاء من كل عام ويطلق عليه Midwinter conference ، وقد عقد على سبيل المثال فى شتاء ٢٠١٠ فى بورتلاند فى الفترة من ٥ - ٦ نوفمبر وكان عن أساسيات التعليم فى القرن ٢١ ، أما شتاء ٢٠١١ فقد عقد المؤتمر فى مدينة Sandiego فى الفترة من ٧ - ١١ يناير وكان مناقشاته وجلساته حول التحديات التى تواجهها المكتبات المدرسية فى الأوقات الاقتصادية المضطربة ومستقبل المكتبات فى العالم الرقوى وحضره حوالى ٧٥٤٩ مشاركا و٢٥٦١ عارضا

وكذلك المؤتمر الذى تعقدته الجمعية الأمريكية للمكتبات الوطنية ، ويطلق عليه يوم المكتبة الوطنية التثريعى وكان مؤتمر ٢٠١١ على سبيل المثال عن يوم المكتبة الوطنية التثريعى وعقد يومى ٩ - ١٠ مايو وحضره حوالى ٣٦١ مشاركا من ٤٧ دولة ومؤتمر الربيع الذى تعقدته الجمعية الأمريكية للمكتبات العامة والذى عقدته على سبيل المثال فى ٣٠ مارس ٢٠١١ وحضره أكثر من ٦٧٥ مشاركا . أما جمعية مكتبات الكليات ( ACRL ) فقد سجلت رقما قياسيا فى تاريخها فى مؤتمرها المنعقد فى مدينة فيلادلفيا فى الفترة من ٣٠ إبريل - ٢ مايو ٢٠١١ حيث حضره أكثر من ٥٣٠٠ مشاركا وما يطلق عليه منتدى LITA السنوى والذى عقد سنة ٢٠١٠ فى الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٣ أكتوبر فى مدينة اتلانطا وكانت موضوعاته الرئيسية عن كيفية عمل الويكيبديا ، واستخدام السحب الحاسوبية لخدمات الجمهور ، والمكتبات المرتبطة معا بسحابة البيانات ، وخرجت بتوصية أنه حان الوقت لتتوقف عن التفكير ونبدا الربط وغيرهم الكثير والكثير ، ولكننا إذا اكتفينا هنا بالحديث عن المؤتمر السنوى العام الذى تقيمه الجمعية والذى يطلق عليه Annual conference and exhibition فإن أبسط ما يمكن أن يقال عنه أنه تقرير سنوى مفصل وحى عن جميع لجان وأقسام وأنشطة ... الجمعية خلال عام مضى ووضع استراتيجيات لعام سياتى ، فاللجان العلمية تعد جدول وجلسات علمية ، واللجان النوعية تعد جدولا نوعيا ، ولجان الموضوعات الخاصة بالمواد الممتدرة تعد جدولا بذلك ، ... وهكذا فتشعر أن كل قسم من أقسام الجمعية ولجانها وموائدها الممتدرة ... الخ تنظم جدولا لمؤتمر مستقل

وقد عقد مؤتمر ٢٠١٣ فى مدينة Chicago فى الفترة من ٢٧ يونيو إلى ٢ يوليو ٢٠١٣ ولو اتجهت بسؤال عن فعاليات المؤتمر من وجهة نظر بعض المشاركين لأحصت أن كل مشارك قد حضر مؤتمرا مختلفا عن الأخر ، وهذا هو الواقع بالفعل ، فكل مشارك يختار من فعاليات المؤتمر الكثيرة جدا جدا ما يناسبه وفقا لاهتماماته ووفقا للتوقيت الذى يختاره ووفقا حتى لميزانيته فكل نشاط له اشتراكه فى المؤتمر ... الخ ومعنى هذا أن كل مشارك سيصمم برنامجه الخاص وسيختار توقيت الحضور سواء الفعاليات العلمية أو فعاليات مهنية أو فعاليات المعرض أو الفعاليات الترفيهية وبذلك سيختلف فى قيمة اشتراكه عن بقية المشاركين

ويتاح البرنامج كاملا قبل شهر من انعقاد المؤتمر على موقع الجمعية على الإنترنت ، وقد كان فى الماضى يتاح مطبوعا ويوزع على الهيئات والمؤسسات وفى جميع

مقار الجمعية وأقسامها وكان المطبوع يزيد عن ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير ، وقد كانت لى تجربة شخصية مع هذا المجلد الكبير الذى يسمى جدول المشاركة فى المؤتمر السنوى للجمعية حينما كنت باحثة منحة فى جامعة إلينوى الأمريكية عام ١٩٩٨ وجاءت مشرفتى بهذا الكتاب الضخم وطلبت منى أن اختار البرنامج الذى سوف أحضره فى مؤتمر الجمعية فى هذا العام والذى كان سيعقد فى واشنطن ، ولم أتوقع إطلاقاً أن هذا الكتاب الضخم والمجلد بتجليد فاخر والمطبوع طباعة فاخرة بالألوان هو برنامج المؤتمر السنوى للجمعية وشرحت لى أن الاختيارات سيتوقف عليها حجز الفندق فى المكان القريب من الفعاليات التى اخترتها وكذلك حجز أماكن للزيارات سواء المهنية والعلمية أو الترفيهية وكل ذلك وغيره سيتوقف عليه المبلغ الذى سأدفعه مقابل الاشتراك فى المؤتمر بالبرنامج الذى اخترته لنفسى

بالتأكيد الأمر الآن أسهل بكثير مع إتاحة البرنامج على الموقع الإلكتروني للجمعية ، حيث تطلب الجمعية لمن يرغب المشاركة فى المؤتمر أن يتم التسجيل فى واحد أو أكثر من قوائم برامج الأقسام المشاركة ، ويمكن للمشارك أن يغير من اختياراته بمجرد ارسال بريد الكترونى للمسئول عن التسجيل ، فعلى سبيل المثال فى مؤتمر ٢٠١٣ الذى نتحدث عنه الآن كانت الاختيارات من برامج القائمة التالية :

- AASL (American Association of School Librarians)
- ACRL
- ALA (American Library Association)
- ALCTS (Association for Library Collections & Technical Services)
- ASCLA (Association of Specialized and Cooperative Library Agencies)
- ALSC (Association for Library Service to Children)
- CRO (ALA Chapter Relations Office)
- EMIERT (Ethnic & Multicultural Information Exchange Round Table)
- GLBTRT (Gay, Lesbian, Bisexual and Transgender Round Table)
- GODORT (Government Documents)
- IFRT (Intellectual Freedom Round Table)
- ILA (Illinois Library Association)
- IRRT (International Relations Round Table)
- LITA (Library and Information Technology Association)
- LLAMA (Library Leadership & Management Association)
- LRT (Learning Round Table)
- OIF (Office for Intellectual Freedom)
- OLOS (ALA Office for Literacy and Outreach Services)
- PLA (Public Library Association)
- PPO (ALA Public Programs Office)

- RUSA (Reference & User Services Association)
- SORT (Staff Organizations Round Table)
- UNITED (United for Libraries)
- YALSA (Young Adult Library Services Association)

ويفتح أى قائمة من القوائم السابقة على الموقع نجد أنها تشمل على برنامجها فى المؤتمر موزعا على أيام الاعتقاد وموزعا على عدد الساعات فى اليوم ، وكل نشاط أو فاعلية لها رقم كودى يكون هو الرقم الذى ينظم به ويمتدح به أيضا كافة المعلومات عن هذا النشاط فمثلا القاعة والمبنى الذى يشمل هذا النشاط وكذلك التوقيت ويوضع على خرائط الوصول لمكانه فى المؤتمر ، ثم يذكر قيمة الاشتراك فى هذا النشاط سواء قيمة الاشتراك فى وقت مبكر أى قبل المؤتمر بوقت كافى أو الاشتراك فى وقت غير المبكر أى مع فعاليات المؤتمر أو قبله بقليل ، كما يذكر السعر للأعضاء وكذلك السعر لغير الأعضاء ، والنموذج التالى من موقع المؤتمر يوضح ذلك

**AASL- Preconference**  
**COMMON sCORES: Instructional Partnerships that Deliver Success**  
 Friday, June 28, 2013, 8:30 am – 12:00 pm  
 Event Code: AAS3

What is the core of 21st-century school librarianship? How does OUR core relate to the Common Core State Standards and other state standards? What are the skills, dispositions, responsibilities, and self-assessments we can apply to co-achieve uncommon success? Judi Moreillon, Suzanna Panter, Gloria Voutos, and Stacy Cameron provide strategies for demonstrating the school librarian's central role in the academic program through practicing instructional partnerships to ensure success for K-12 students, teachers, administrators, librarians, and for the school librarian profession.

**Speakers:** Judi Moreillon, Assistant Professor, Texas Woman's University, Denton, TX  
 Suzanna Panter, School Librarian, Dumbarton Elementary School, Richmond, VA  
 Gloria Voutos, School Librarian, Tidwell Middle School, Roanoke, TX  
 Stacy Cameron, School Librarian, Pioneer Heritage Middle School, Frisco, TX

**Ticket Prices**

Onsite	Advance	Early Bird	Category
\$159	\$159	\$159	ALA Member
\$109	\$109	\$109	Division Member
\$159	\$159	\$159	Round Table Member
\$99	\$99	\$99	Retired Member
\$79	\$79	\$79	Student Member
\$224	\$224	\$224	Non-Member

ويوجد دائما على موقع المؤتمر بعض النصائح للمشاركين وخاصة المشاركين للمرة الأولى في المؤتمر السنوي ، فعلى سبيل المثال نجد النصائح التالية على الموقع لمؤتمر ٢٠١٣ والتي تحمل عنوان صمم مؤتمرَكَ بنفسك :

#### **Design Your Conference**

- Use the program scheduler to design your own conference experience: Find the programs, poster sessions, discussion groups, speaker series, parties, etc. that match your interests and expertise, and/or topics key to your position responsibilities and organization's initiatives.
- Schedule your days to fit the time and place of events, including travel time. Have alternate events in mind in case you don't have time to travel or the program you intended to go to is overflowing, not what you expected, or cancelled. Don't be afraid to arrive late or leave early!
- Allocate time for the Exhibits; don't try to see them all at once.
- Don't pick up all the "swag" you see. But, if you do, know that there is a postal center available on the Exhibits floor.

كما نجد بعض النصائح الخاصة بتكوين علاقات مع المشاركين الآخرين وتكوين والمحافظة على الاستفادة من الزملاء وفعاليات المؤتمر ، فعلى سبيل المثال نجد النصائح التالية :

#### **Network & Get Involved**

- You are not alone. Ask questions and learn from the thousands of librarians and related professionals from myriad backgrounds attending the conference with you. These individuals may face the same challenges as you or have developed solutions you need; they may have a similar position as you or one that you want; or they may be a potential collaborator or mentor.
- Talk to people. Introduce yourself and exchange business cards or contact information.
- If you want to get involved in the association, a specific division, round table, and or committee, attend meetings and introduce yourself to the chairperson, director, etc. Note that it's normal to arrive late or to leave early from events, including committee meetings.

#### **Stay Connected, Apply & Share the Wealth**

- Keep connections! Make a note on the back of business cards you receive to trigger your memory of the exchange. Send follow-up email messages to the contacts and presenters you meet.
- Apply your experiences. Take time to review the notes and materials you collect and to plan how you can use the information in your position and at your library.
- Share and discuss the new ideas you learned with your co-workers.

ومن الأنشطة الهامة التي يقدمها المؤتمر أيضا هو النشاط الذي يقدمه مكتب تنمية الموارد البشرية والتوظيف حيث يقوم المكتب بتلقى قائمة الوظائف المطلوبة والاعلان عنها والسماح للمشاركين بالتقدم وإجراء مقابلات وورش عمل حول هذه الوظائف في المؤتمر

العديد والعديد من الأنشطة والفعاليات التي تصاحب هذا المؤتمر السنوي والتي لا يمكن أن نوجزها في هذا الحديث السريع عن أنشطة الجمعية الأمريكية للمكتبات ، ولكن أقل ما يمكن أن يقال عن هذا النشاط للجمعية أنه ساهم بشكل أساسي وفعال في تطوير مهنة المكتبات محليا أي داخل جميع الولايات الأمريكية ، بل إنه طور المهنة عالميا أيضا

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تؤمن الجمعية منذ إعادة إشهارها في ثوبها الجديد أن المؤتمرات المهنية هي الفرصة التي يتجمع فيها أصحاب المهنة الواحدة ليتعارفوا ويتدارسوا ويناقشوا كل ما يتعلق بالمهنة من خلال كل الفعاليات التي تتم في أيام المؤتمر من خلال جلسات علمية وعرض تجارب واقعية ومناقشة تقارير أعمال ومشروعات وعروض تسويقية ... وما إلى ذلك ، وقد حافظت الجمعية - رغم كافة الظروف المالية للجمعية والسياسية في الدولة - أن يكون لها مؤتمرا سنويا دون انقطاع مهما كانت الأسباب ومهما كلفها من صعاب ، بل واعتبرته بمثابة عيد قومي سنوي للمكتبيين ، والجدول التالي يوضح المعلومات عن مؤتمرات الجمعية

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان انعقاد	تاريخ انعقاد
المؤتمر الأول	المؤتمر القومي الأول لأخصائبي المكتبات والمعلومات في مصر	المكتبة قيمة مصرية	جامعة القاهرة وبالتعاون مع دار الكتب القومية	يونيه ١٩٩٧
المؤتمر الثاني	المؤتمر القومي الثاني لأخصائبي المكتبات والمعلومات في مصر	المكتبة أداة للتنمية الشاملة	جامعة القاهرة	يونيه ١٩٩٨
المؤتمر الثالث	نحو استراتيجية وطنية للمعلومات في مصر		جامعة الإسكندرية ومكتبة الإسكندرية	يونيه ١٩٩٩

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
المؤتمر الرابع	القراءة والمعلومات للجميع في مصر	القراءة حياة متجددة	جامعة المنوفية	يونيو ٢٠٠٠
المؤتمر الخامس	أخصاليو المكتبات والمعلومات في مصر : الواجبات وتحديات المستقبل	مصر القارة العالمة في وجداننا	جامعة أسيوط	إبريل ٢٠٠١
المؤتمر السادس	مكتبة الإسكندرية الجديدة : بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية	مكتبة الإسكندرية : واجهة مصر علي العالم	مكتبة الإسكندرية	مارس ٢٠٠٢
المؤتمر السابع	المكتبات المصرية في خدمة البحث العلمي	المكتبات تغير الحياة	جامعة حلوان	فبراير ٢٠٠٣
المؤتمر الثامن	المكتبات المصرية ومجتمع المعلومات	استيقظ .. وقرأ	مكتبة المعادي العامة	يونيو ٢٠٠٤
المؤتمر التاسع	الكتاب المصري بين الناشر والمكتبة	الكتب أنهار من الذهب	مكتبة مبارك العامة ببور سعيد	يونيو ٢٠٠٥
المؤتمر العاشر	مهنة المكتبات والمعلومات في مصر بين التطوير والممارسة		جامعة ٦ أكتوبر	يونيو ٢٠٠٦
المؤتمر الحادي عشر	المكتبات ومحو الأميات الثلاث ( الأمية الألفائية ، الأمية الثقافية، الأمية المعلوماتية	نحن .. ما نقرأ	جامعة المنصورة	يونيو ٢٠٠٧
المؤتمر الثاني عشر	المكتبة والثقافة السياسي والحرية الفكرية في مصر	المعلومات طريق أكيد للديمقراطية	مكتبة مبارك العامة بدمياط	يونيو ٢٠٠٨
المؤتمر الثالث عشر	المكتبة والمجتمع في مصر	المكتبة صناعة الحياة	جامعة سيناء بالعرش	يوليو ٢٠٠٩
المؤتمر الرابع عشر	جهود سوزان مبارك في تنمية وتطوير الكتب	الأمم العظيمة والمكتبات العظيمة	جامعة سيناء بالعرش	يوليو ٢٠١٠

رقم المؤتمر	عنوان المؤتمر	شعار المؤتمر	مكان الانعقاد	تاريخ الانعقاد
	والمكتبات	تتلاقمان		
المؤتمر الخامس عشر	المكتبة والدولة في مصر ... عدم إدراك أم لا مهالة	المكتبة أداة التقدم وعقاده وعنته	مكتبة مبارك العامة بالقربة	يوليو ٢٠١١
المؤتمر السادس عشر	التجمع والإعداد المهني لأخصائي المكتبات		مكتبة مبارك العامة ببور سعيد	يونيو ٢٠١٢

وكما هو موضح بالجدول السابق أنه لمدة ١٦ سنة متواصلة لم تتوقف الجمعية عن عقد المؤتمر السنوي فقد جاء " كملتقى لأخصائي المكتبات والمعلومات والمهتمين بشئون الكتاب والمكتبة عموما ، يلتقون يتعارفون ويناقشون مشاكلهم ويتعرفون على الجديد من الأفكار والأبحاث والتجارب العلمية في إطار من الود والتآخي بين أبناء المهنة الواحدة ... لذا فقد حرصت الجمعية على عقد المؤتمر القومي بغرض تعريف القطاع العريض من المجتمع بأهمية مهنة المكتبات والخدمات المتعددة التي تقدمها على اختلاف فئاتها " <sup>١٢</sup> وبالقراءة التحليلية لهذه المؤتمرات نجدها :

ولأن المؤتمر السنوي اعتبر عيداً قومياً للمهنيين والمتخصصين في المكتبات والمعلومات فقد حرصت الجمعية على تحديد جميع مؤتمراتها في مدة ثلاثة أيام ، حيث وجدت أن هذه المدة كافية لإنهاء فعاليات علمية وثقافية وترفيهية بين المشاركين ، ولأن هذا العيد القومي للمكتبيين يستعد له كل مجتمع المكتبيين في مصر ، بل أيضا يحرص على حضوره بعض المكتبيين من الدول العربية وأحيانا منظمات مكتبات ومعلومات عربية وعالمية ، فحرصت الجمعية على تثبيت تاريخ الانعقاد ليكون في الأيام الأخيرة من شهر يونيو ( ٢٨ - ٣٠ يونيو ) وكان مبررها في ذلك أن هذه الأيام بداية فصل الإجازات الدراسية للطلاب وهو بداية فصل الصيف بأجازاته السنوية فيستطيع كافة فئات المكتبيين من اقتناص ثلاثة أيام لهذا المؤتمر دون التأثير على العمل أو المذاكرة للطلاب أو الإجازات مع الأسرة، وكذلك فهو بداية عودة المكتبيين المغتربين خارج مصر في إغارة ..

<sup>١٢</sup> - علاء عبد الستار مغاوري . دراسة في الملامح النوعية والعديدية لأعمال المؤتمر السنوي للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ . - وقائع المؤتمر السابع للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . - متاح [www.elaegypt.com](http://www.elaegypt.com)

أو ما شابهه ، وبذلك فهو وقت مناسب ليرتب كل مكتبى وقته والتزاماته على هذا التوقيت المحدد

ورغم هذه المبررات وغيرها التى ذكرها منظمى المؤتمر فى الجمعية إلا أنهم فى بعض دورات هذا المؤتمر السنوى اضطروا إلى الحياد عن هذا التوقيت ، وبدأ هذا الانحياز عن التوقيت المحدد فى المؤتمر الخامس الذى عقد فى جامعة أسيوط ، حيث رأت لجان التنظيم فى هذه الدورة أن محافظة أسيوط فى شهر يونيو تكون بالغة الحرارة مما سيصعب معه تنفيذ أية فعاليات ثقافية وترفيهية وزيارات مهنية ، فكان انعقاد المؤتمر فى شهر إبريل ٢٠٠١ ، كما جاءت فى الدورة التالية وهى الدورة السادسة للمؤتمر التى عقدت فى مكتبة الإسكندرية ورأت المكتبة أن يجئ المؤتمر مواكبا لافتتاح مكتبة الإسكندرية الجديدة فجاء فى شهر مارس ٢٠٠٢ ثم جاءت الدورة السابعة أيضا التى عقد فيها المؤتمر فى جامعة حلوان ، وطلبت الجامعة أن يتوافق المؤتمر مع افتتاح المكتبة المركزية الجديدة بالجامعة وكان ذلك فى فبراير ٢٠٠٣ . أما المؤتمرات الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فقد عقدت جميعها فى شهر يوليو ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١ على التوالى وكان ذلك لأسباب مختلفة منها الابتعاد عن شهر رمضان المعظم ومنها مسائل أمنية نظرا للظروف السياسية والأمنية التى تواكبت مع هذه السنوات

أما بالنسبة لمكان انعقاد المؤتمرات فقد ارتبط دائما بالهيئة المشاركة مع الجمعية فى التنظيم لهذه الدورة أو المستضيفة له ، فقد كانت بدايات المؤتمر مع بداية ظهور الجمعية فى ثوبها الجديد ١٩٩٧ - كما سبق القول - ولذا كانت لزاما عليها أن تتعاون فى باكورة هذه المؤتمرات مع جهات قوية مهنيا ليبدأ المؤتمر قويا ، فتعاونت مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة ، حيث كان هذا القسم هو المستضيف للمقر المؤقت للجمعية ، كما شارك فى تنظيم هذا المؤتمر دار الكتب القومية ومركز بحوث وخدمات النظم بجامعة القاهرة ، وجاء المؤتمر فى دورته الثانية بالتعاون مع الهيئات ذاتها لأنه كان مازال يحتاج إلى أيدي قوية ترعاه وتسانده

وجاءت الدورة الثالثة التى رأت فيها إدارة الجمعية ولجنة المؤتمر بها أن المكتبيين خارج القاهرة الكبرى يحتاجون إلى تواجد المؤتمر قريبا منهم ، حيث يصعب للكثير منهم المشاركة الفعالة فى فعالياته ، كما إنه سيكون دعما لهم ولتواجدهم المهني داخل محافظاتهم ، وفى الوقت ذاته سيكون دعما للجمعية ذاتها لتوسيع عدد أعضائها وتواجد فعاليتها بقوة بين هؤلاء الأعضاء ، فقررت الجمعية الخروج بالمؤتمر السنوى

والتجول به بين المكتبيين في جميع محافظات مصر ، وكانت محافظة الإسكندرية هي أولى المحافظات الداعية للمؤتمر بدعوة من قسم المكتبات والوثائق بالجامعة وبالاشتراك مع مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات ، ثم جاء قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة المنوفية ليكون هو الداعي لمؤتمر الجمعية السنوى في دورته الرابعة يونيو ٢٠٠٠ ، ومن شمال مصر ووسط الدلتا إلى صعيد مصر فجاءت دعوة قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة أسيوط للدورة الخامسة للمؤتمر إبريل ٢٠٠١ ، ولأول مرة يخرج تنظيم المؤتمر عن الدعوات للأقسام الأكاديمية بالجامعات المصرية فجاءت مكتبة الإسكندرية بمناسبة فعاليات افتتاحها لاستضافة المؤتمر في دورته السادسة مارس ٢٠٠٢ . ثم عاد إلى القاهرة الكبرى وبمناسبة افتتاح المكتبة المركزية الجديدة بجامعة حلوان كانت الاستضافة للمؤتمر السنوى في دورته السابعة ، ولأول مرة جاءت الاستضافة من المكتبات العامة حيث استضافت مكتبة المعادى العامة المؤتمر في دورته الثامنة يونيو ٢٠٠٤ ، ومع المكتبات العامة استمرت استضافة المؤتمر في دورته التاسعة حيث عقدت بالتعاون مع مكتبة مبارك العامة ببور سعيد إحدى محافظات منطقة القناة

ويبدو أن أقسام المكتبات والمعلومات قد رأت مسؤولياتها المباشرة في المشاركة في تنظيم المؤتمر السنوى للجمعية فعادت جامعتا ٦ أكتوبر وجامعة المنصورة في تنظيم الدورتين التاليتين العاشرة والحادية عشرة في يونيو ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ على التوالي ، ثم عاد المؤتمر لرعاية مكتبات مبارك العامة فجاء المؤتمر الثاني عشر في استضافة مكتبة مبارك العامة بدمياط

ورغم أن جامعة سيناء بالعريش لم يوجد بها قسم للمكتبات والمعلومات ، إلا أن إدارة الجامعة رأت في استضافة المؤتمر فرصة لمشاركة المكتبيين المصريين عيدهم السنوى فاخترت تنظيم دوريتين متتاليتين من دورات المؤتمر السنوى وكان ذلك في يوليو ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ على التوالي . وفى رحاب مكتبة مبارك العامة أو التي أصبحت مكتبة مصر العامة جاء تنظيم الدورتين الخامسة عشر والسادسة عشر في الغردقة يوليو ٢٠١١ وفى بور سعيد يونيو ٢٠١٢

ويشارك في المؤتمر سنويا عدد يتراوح متوسطه ما بين ٢٥٠ - ٣٠٠ مشارك تتنوع فئاتهم ما بين أكاديميين وباحثين ومهنيين وطلاب ، وتتنوع جهات انتمائاتهم ما بين جامعات حكومية وخاصة وأجنبية وما بين مكتبات بمختلف فئاتها ( عامة ، متخصصة ، أكاديمية ، قومية ، مدرسية ، أطفال ) كما تشمل الفئات أيضا مراكز البحوث والدراسات

العلمية ، ومراكز المعلومات فى كافة الوزارات والهيئات المختلفة وتشمل كذلك متخذى القرار فى شئون المكتبات والمعلومات والوثائق فى أنحاء كثيرة من محافظات مصر المختلفة

ويصاحب جميع مؤتمرات الجمعية معرضا للكاتب ونظم المعلومات وشركات تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات وكذلك معرض لأجهزة وتجهيزات المكتبات ، وفى أحيان كثيرة يكون هناك معرضا للمنتجات البيئية والحرفية المشهور بها مكان انعقاد المؤتمر ، والمعرض يتوقف حجمه ونوعيته على المحافظة التى يعقد فيها المؤتمر ، فكلما كانت المحافظة بعيدة عن القاهرة كلما قل عدد المعارضين للكاتب والأوعية التقليدية، وزاد عدد المعارضين لأوعية المعلومات الرقمية ، ونظم إدارة المكتبات إلكترونيا ، وهذا أمرا طبيعيا لأن العرض للأوعية التقليدية يكون ثقيل الحجم ويحتاج لمصروفات كثيرة للنقل والعرض ... وما إلى ذلك ، بينما العرض للأوعية والنظم الإلكترونية لا تحتاج إلا لمجرد شاشة عرض وجهاز أو جهازين كمبيوتر محمول فقط ، وحتى توصيلات الانترنت التى كانت عقبة فى المعارض فيما مضى ، الآن تكنولوجيا الانترنت اللامسكى أغنت منظمى المعارض عن كثير من المشاكل التى كانت تحدث فى هذا الشأن

يصاحب المؤتمرات أيضا فعاليات اجتماعية يحرص عليها لجنة التنظيم للمؤتمر وأهم هذه الفعاليات تكريم الرواد والمتميزين ، فقد حرص المؤتمر منذ دورته الأولى على تكريم عدد من الرواد والمتميزين من أبناء المهنة وكذلك ممن قدموا للمهنة خدمات جليلة سواء منهم الأموات أو الأحياء ، كما يصاحب المؤتمر تنظيم رحلات وزيارات علمية وترفيهية خاصة بالمكان الذى يعقد فيه ، فعلى سبيل المثال عندما عقد المؤتمر فى محافظة المنوفية كانت هناك زيارات لمتحف دنشواى ومنزل الرئيس الراحل أنور السادات ، وفى أسبوط كان هناك زيارات لبعض الأديرة الأثرية ورحلة نيلية ورحلة إلى مدينتى الأقصر وأسوان ، وفى سيناء كانت هناك زيارات لجميع الأماكن السياحية بمدينة العريش ومدينة رفح المصرية وفى كل المؤتمرات تكون هناك زيارات علمية لعينة من المكتبات فى المحافظة ولقسم المكتبات إذا وجد قسم أكاديمى فى المدينة التى يعقد فيها المؤتمر

وبذلك يكون قد لعب المؤتمر الداخلى للجمعية دورا هاما فى تطوير المهنة سواء بالأبحاث وأوراق العمل والعروض العلمية والمهنية والتى يبلغ متوسطها فى كل مؤتمر ٣٥ - ٤٥ عملا أو بالفعاليات العلمية والمهنية والثقافية والترفيهية والاجتماعية التى تصحب المؤتمرات

## ٢/١ المؤتمرات الخارجية

ويقصد بهذا العنصر المؤتمرات الخاصة بالمهنة والتي ساهمت فيها الجمعية خارج دولة المقر سواء كانت هذه المساهمة في التنظيم أو الدعم البشرى أو المادى

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

منذ إنشاء الجمعية وهى تدعو الى المؤتمرات الدولية فهي التي دعت الى مؤتمر باريس الدولي ومؤتمر لندن ومؤتمر سان فرانسيسكو ، وقد كانت لهذه المؤتمرات الدولية دورا بارزا وأساسيا فى بحث مشاكل المكتبات والمكتبيين ، بل وكان لها دورها البارز فى التعاون الدولي بين المكتبيين ونتج عنها الكثير والكثير من المشروعات التعاونية المشتركة ، فعلى سبيل المثال تعتبر الجمعية أول من ناقش فى هذه المؤتمرات قضية حرية الاطلاع وتداول الكتب ، بل واهتمت اهتماما بالغا بحرية ابداء الرأي وحرية نشر الكتب ووصولها إلى مختلف الدول بل وجعلها مباحة للجميع دون رقابة او حدود

كما أن للجمعية الأمريكية للمكتبات اسهامات كثيرة وواضحة مع مؤتمرات الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات رغم أن التقارير السنوية للأعوام الأخيرة التى نشرتها الجمعية وكذلك الموقع الإلكتروني للجمعية والكتابات عنها لم تسفر عن حصر هذه الاسهامات التى قامت بها الجمعية فى هذا الصدد

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تدعم الجمعية المؤتمر السنوى للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، فقد كان للجمعية الفضل فى تحويل الندوة التى كان يقيمها الاتحاد سنويا إلى مؤتمر عربى كبير يعقد سنويا ، وذلك حينما استضافت الجمعية الندوة العربية الثامنة للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى مصر عام ١٩٩٧ ، فقد كان الاتحاد طيلة السنوات السبع لهذه الندوة يحضرها العشرات من المكتبيين العرب ، وفى هذه الندوة حضرها المئات من المكتبيين العرب ، فقرر المؤتمر فى هذه الندوة تحويلها إلى مؤتمر سنوى يكون عيداً للمكتبيين العرب ويتم عقده فى دولة عربية مختلفة كل عام ، ومنذ ذلك التوقيت والجمعية تحرص على تنظيم الوفد المصرى المشارك فى هذا المؤتمر ، فنظمت الوفد المصرى فى المؤتمر التاسع والعاشر فى كل من سوريا وتونس عامى ١٩٩٨ ، ١٩٩٩ على التوالى ، كما ساهمت فى تنظيم المؤتمر الحادى عشر بالقاهرة والذى استضافته جامعة الدول العربية فى أغسطس عام ٢٠٠٠ ، والذى سمي مؤتمر الضد ، حيث واكب عقد المؤتمر السنوى

للاتحاد العالمي لجمعيات المكتبات IFLA فى القدس ، حيث رفض المكتبيون العرب حضور هذا المؤتمر ، وعقدوا فى التوقيت نفسه مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فى القاهرة . وظلت الجمعية تنظم الوفد المصرى الممثل للمكتبيين المصريين فى مؤتمر الاتحاد سنويا بعد ذلك الشارقة وليبيا ولبنان والجزائر والمغرب وجدة والسودان وقطر والمدينة المنورة ... الخ ، فأصبحت الجمعية هى المفوض الرسمى للمكتبيين المصريين أمام الاتحاد

### ٣/١ لقاءات وندوات

يقصد بها أية لقاءات أو حلقات نقاشية تقوم بها الجمعية تساهم فى تطوير مهنة المكتبات فى الدولة وتساهم أيضا فى تطوير المكتبيين أنفسهم

#### **الجمعية الأمريكية للمكتبات**

الجمعية الأمريكية للمكتبات لها - كما سبق القول - مؤتمرا سنويا عاما يعقد فى إحدى الولايات الأمريكية ، ولها أيضا بعض المؤتمرات واللقاءات والندوات التى تعقدها لجانها وأقسامها وشعبها الموضوعية والإقليمية ، فمؤتمر منتصف الشتاء للجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية يعتبر من المؤتمرات الهامة فى المجال والذى أخذ شهرة عالمية تخطت حدود كونه مؤتمرا فرعيا تقيمه شعبة موضوعية فى جمعية علمية مهنية

وإذا كان هذا حال أحد أقسامها فإن الأقسام الأخرى لها لقاءاتها وندواتها التى تعقدتها باستمرار وتنظم لها جداول زمنية يعلن عنها ، فعلى سبيل المثال الجمعية الأمريكية لخدمات مكتبات الأطفال ، والجمعية الأمريكية للمكتبات الأكاديمية والبحثية ، والجمعية الأمريكية للخدمات الفنية والمجموعات والجمعية الأمريكية للخدمات المرجعية والمستفيدين ... وغيرهم ، فجميع أقسام الجمعية لها لقاءاتها وندواتها الهامة التى تلعب دورا كبيرا فى تنمية المهنة

وكما أن للأقسام لقاءاتها وندواتها فإن للموائد المستديرة لقاءاتها وندواتها أيضا ، تلك اللقاءات التى بلغت من الأهمية أنها تكون أحد أسباب إصدار قوانين أولوائح جديدة بالدولة ، وربما من أكثر الموائد شهرة فى لقاءاتها وندواتها المائدة المستديرة الخاصة بأخلاقيات المهنة والمائدة المستديرة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية وحرية تداول المعلومات ومصادر المعلومات

واللقاءات والندوات وتتوع ما بين تبني موضوع ومناقشته في ندوة لمتحدث واحد أو أكثر حول هذا الموضوع ، وما بين مناقشة مسئول حول قضية من قضايا المهنة ، وما بين مناقشة كتاب مع مؤلفه حول موضوع جديد من موضوعات التخصص

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رغم أن هذا النشاط تقلص بصورة كبيرة في أعوام ٢٠١١ و ٢٠١٢ و ٢٠١٣ نظرا للظروف السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد إلا أن الجمعية كانت دائما حريصة على إقامة لقاءات وندوات وحلقات مناقشة تصاحب بعض الأنشطة الثقافية أو المواسم الثقافية في الدولة مثل مهرجان القراءة للجميع ، أو تصاحب المواسم الثقافية الخاصة بالجمعية ذاتها ، وتحاول الجمعية أن تضع جدولا زمنيا سنويا لهذه اللقاءات ، ولكن الأمر لم يسير معها بهذه الطريقة المنظمة ، ودائما يتم ترك الأمر ليكون وليد اللحظة أو وليد مناسبة معينة ، وترتكز الجمعية موسمها الثقافية الخاصة بها من شهر أغسطس من كل عام أي بعد انتهاء فعاليات المؤتمر السنوي ولمدة حوالي ٩ شهور ، لأن هذه الشهور تكون هي أنسب شهور العمل لكل أنواع المكتبات ، وكل هذه اللقاءات والندوات تقيمها الجمعية بالتعاون مع المكتبات الكبرى في مصر بمختلف أنواعها مثل دار الكتب القومية ، مكتبات مبارك العامة بكافة فروعها في بعض المحافظات ، ومكتبة القاهرة الكبرى ، ومكتبات جمعية الرعاية المتكاملة وبعض من المكتبات الأجنبية في مصر

وكان حرص الجمعية على إقامة حلقات بحث ومناقشة في موضوعات تهم مجال المكتبات والمعلومات بصورة عامة أو حول كتاب صدر حديثا في المجال حيث يتم التناوب والمناقشة مع مؤلفه ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها على سبيل المثال :

- ورشة عمل حول المنح المتاحة للمكتبيين وكيفية التقدم لها ، قامت بإعداد الورشة هبه اسماعيل ٢٠١٣
- ندوة عن مشروع المحتوى العربي الرقمي والمتاح من خلال شركة Ask Zad والذي يشمل مشروعات المكتبات الرقمية ، والأرشيف الصحفي ، وبنك المعلومات ، وأرشيف الإنترنت وقد عقدت هذه الندوة بمكتبة مبارك العامة بالجيزة في مساء يوم الأحد الموافق ٢٦ أغسطس ٢٠٠٧
- الندوة التي أقامتها الجمعية في مكتبة مبارك العامة حول كتاب " إدارة الأزمات والكوارث في المكتبات ومراكز المعلومات " وكانت يوم السبت الموافق ٩ / ٨ / ٢٠٠٣ ، تحاور فيها الحضور مع مؤلفة الكتاب الدكتورة أمينة صادق

- الندوة التي أقامتها الجمعية في مركز معلومات مجلس الوزراء حول " الانطباعات في البحث العلمى فى مجال المكتبات فى مصر " يوم الأحد الموافق ٢٨ / ٩ / ٢٠٠٣ ، وكان المتحدث الرئيسى للندوة الأستاذ الدكتور حشمت قاسم
  - ندوة حول كتاب العلاج بالقراءة مع مؤلفه الدكتور شعبان خليفة ، خريف ٢٠٠٢
  - ندوة مناقشة كتاب الدكتور شريف شاهين الحائز على جائزة الدولة التشجيعية فى العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠١
  - ندوات متتالية تقيمها لجنة المكتبات الأجنبية بالتعاون مع إحدى المكتبات الأجنبية فى مصر ، حيث أقيمت ندوات متعددة مع المركز الثقافى الألمانى ، والمجلس البريطانى ، ومكتبة الفاو ... وغيرهم
- والى جانب اللقاءات والندوات المهنية تحاول الجمعية تنظيم لقاءات ترفيهية اجتماعية لأعضائها فى مناسبات عامة أو خاصة فتتظم سنويا إفطار فى شهر رمضان ، كما نظمت لقاء أسريا احتفالا بحصول الدكتور شعبان خليفة على جائزة المؤسسة الأمريكية ( صالون الشهرة العالمية لرواد التعليم ) مارس ٢٠٠٠
- كما تحرص الجمعية أيضا على تنظيم رحلات ترفيهية الكثير منها يكون مصاحبا لمؤتمرها السنوي مثل الرحلات التي صاحبت المؤتمر السنوي الرابع بالمنوفية حيث نظمت رحلة إلى منزل الرئيس الراحل أنور السادات ومتحف دنشواى والقناطر الخيرية وقامت الجمعية برحلة إلى مكتبة الإسكندرية فى السابع من شهر سبتمبر ٢٠٠١ وذلك للتعرف على أحدث المشروعات المكتبية وأكبر صرح مكتبي ذات الطابع والاهتمام الوطنى والعالمى الذي يقام على أرض مصر . كما قامت الجمعية برحلة نيلية ترفيهية فى اجازة نصف العام الدراسى إلى مدينتي الأقصر وأسوان ، ويشارك فى هذه الأنشطة عدد كبير من أعضائها.

#### ١/٤ نشر الإنتاج الفكرى

نشر الإنتاج الفكرى من أهم العناصر التى تساهم فى تطوير المهنة، فالإنتاج الفكرى هو الذاكرة الخارجية للأفراد والمجتمعات التى تساعد على بقائها إلى ما لا نهاية ، لذا فإن جميع الجمعيات العلمية المهنية تولى هذا العنصر اهتماما بالغا

## الجمعية الأمريكية للمكتبات

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات من أنشط الجمعيات فى مجال النشر، وذلك منذ إنشائها أى منذ عصر ما قبل الرقمنة ، فلها عدد من الكتب والدوريات والنشرات والملصقات ... الخ التى تنشرها جمعياتها المتخصصة وأقسامها وشعبها المختلفة ، ومع العصر الرقوى والإتاحة الإلكترونية تحولت فى كثير من إصداراتها إلى النشر الإلكتروني ، وربما يحتاج الحديث عن هذا النشاط فى الجمعية إلى دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية منفصلة

ولو اخترنا أهم وأشهر هذه الإصدارات للجمعية نجد أن أشهر الدوريات هى :

- *American Libraries* : وهى المجلة الرئيسية التى تصدرها الجمعية بصورة منتظمة وهى التى تعتبر لسان حالها الرسمى
- *Booklist* : وهذا الإصدار الدورى عبارة عن عروض للكتب وأوعية المعلومات المرجعية ، كما تضم ملحق فصلى للمتاح من الكتب والوسائط الأخرى فى المكتبات والفصول الدراسية
- *ALA TechSource* : ويعتبر هذا الإصدار الدورى هو المصدر الهام للمعلومات عن كل أنواع النظم المتكاملة فى المكتبات
- *Library Technology Reports* : هو دليل بالتكنولوجيا المتكاملة فى المكتبات فيشمل الويب ٢ والكتب الإلكترونية داخل أنشطة المكتبات
- *Guide to Reference* : وهو دليل لأكثر من ١٦.٠٠٠ مصدر مرجعى مطبوع ومتاح على الإنترنت
- *RDA Toolkit* : وهذا الإصدار الجديد عبارة عن إصدار يحمل تصميم للمعايير الموحدة للفهرسة فى العالم الرقوى

ولمعرفة تفاصيل نشر الإنتاج الفكرى فى جمعية المكتبات الأمريكية نجد صفحة خاصة بهذه الإصدارات ضمن صفحات موقع الجمعية ، وقد قسمت هذه الإصدارات وفقا لما تصدره كل من أقسام أو شعب أو موائد مستدير ... الخ من إدارات الجمعية

## الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

تولى الجمعية اهتماما خاصا فى مجال إصدار الأكلة والنشرات والمطبوعات الدورية ، حيث تمثل بالنسبة لها منافذ نشر يجد فيها كل عضو من أعضاء الجمعية

وسيلته للالتقاء بزاملته ومعرفة أخبارهم وأخبار المهنة وتطوراتها ومن أهم هذه الإصدارات :

١- دليل المكتبات الأجنبية في مصر Directory of International

Libraries in Egypt ، وقد أعدت هذا الدليل لجنة المكتبات الأجنبية بالجمعية ، حيث يجمع بيانات ٦٧ مكتبة أجنبية في مصر ، وبالتأكيد ليست هي كل المكتبات الأجنبية الموجودة على أرض مصر ولكن كان هذا الدليل نواه حصر لهذه المكتبات ، ويعد صدور هذا الدليل هو الأداة الأولى التي تحصر هذه المكتبات ، وتعمل الجمعية الآن على إصدار طبعة جديدة منه

٢- دليل الكفايات العلمية للعاملين بمرافق المعلومات في مصر : خطط لهذا

الدليل لأن يكون قاعدة بيانات للكفايات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات ، وقد شمل في إصدارته التي صدرت بيانات ٢٣٨ خبيراً مصرياً في مجال المكتبات والمعلومات ، ولكن للأسف حالت الظروف المالية لتكملة المشروع وتحديث قاعدة البيانات الخاصة بهذا المشروع ، وتسعى الجمعية الآن على بناء قاعدة بيانات حديثة وإصدارها إلكترونياً .

٣- مطبوعات المؤتمرات : تحاول الجمعية إصدار جميع أعمال المؤتمرات التي

نظمتها الجمعية أو شاركت فيها إما في كتاب مطبوع أو على قرص مليزر أو إتاحتها مجاناً على موقعها الإلكتروني ، وقد صدرت بالفعل مطبوعات جميع المؤتمرات ، وتقوم الآن الجمعية باتاحتهم جميعاً على موقعها الإلكتروني

٤- النشرات الإخبارية : صدرت في صورتين :

- الأولى : نشرات إخبارية مصاحبة للمؤتمرات السنوية وكانت تسمى بعناوين تتناسب مع المدينة التي تقام فيها المؤتمر ، فصدرت ( المكتبيون المصريون ) مصاحبة للمؤتمر القومي الأول والثاني ، على أساس أنها أول المؤتمرات التي تجمع المكتبيين المصريين ، وصدرت ( الهدهد ) مصاحبة للمؤتمر القومي الرابع الذي عقد في المنوفية ، وصدرت ( سا أوت ) لتصاحب المؤتمر القومي الخامس الذي عقد في أسيوط ، على أساس أن سا أوت هي كلمة مصرية قديمة بمعنى الحارس الذي يحرس الحدود بين مصر العليا

ومصر الصغلى ، وهى أصل لكلمة أسيوط ، كما صدرت نشرة ( سيرابيس ) مصاحبة للمؤتمر القومى السادس بالإسكندرية ، وصدرت نشرة ( عيون ) فى المؤتمر السابع المنعقد فى حلوان ، والعنوان معبر عن عيون حلوان التى سميت بها اسم المدينة فيما بعد ، ورغم أهمية هذه النشرات المصاحبة للمؤتمرات إلا إنها توقفت عن الإصدار فى مؤتمرات الجمعية المتتالية

- الثانية : نشرة إخبارية تصدر كل فترة زمنية غير منتظمة وتحمل عنوان (ملتقى المكتبيين ) وتشتمل على أحدث الأخبار فى مجال المكتبات والمعلومات .

٥- الكتاب الدورى ( عالم المكتبات والمعلومات والنشر ) وهى دورية علمية محكمة تصدر مرتين سنويا بالتعاون مع دار الشروق ، ونظرا لبعض الأزمات المالية التى اعترضت دار الشروق - وهى الممول المالى لهذه الدورية - توقفت عن الإصدار بعد صدور ١١ عدد من أعدادها ، ويعتبر هذا العدد الذى بين أيدينا الآن هو العدد الأول من دورية خاصة بالجمعية بدأت بحمد الله فى يناير ٢٠١٤ وتمتد بإنذ الله مرتين سنويا إلى ما لا نهاية .

### ٥/١ إنشاء موقع إلكترونى

بالتأكيد التواصل بين الأعضاء قبل العصر الإلكترونى يختلف كثيرا من كافة جوانبه ، لذا فقد اهتمت الجمعيات العلمية المهنية بإنشاء مواقع إلكترونية واستحداث أدوات تواصل إلكترونية متعددة لتسهيل الوصول بخدماتها وأنشطتها لكافة الأعضاء وللمهنيين من غير الأعضاء أيضا

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

للجمعية الأمريكية موقع معيارى إلى حد كبير ، ورغم أننا هنا ليس فى سبيلنا لتقييمه تقييما منفردا إلا أن تقييمه كأحد أدوات الجمعية فى تطوير المهنة أثبت أن معيارته كموقع إلكترونى مؤسسى تقاربت من ٩٥% من معايير تقييم المواقع المؤسسية الخدمية ، فهو يشتمل على كل أنشطة الجمعية وفعاليتها المستمرة وفعاليات كافة أقسام هيكلها

الإدارى ، وهو موقع تفاعلى ويسمح بخدمات كثيرة عن بعد بداية من الاشتراك بالجمعية إلى استلام كافة خدماتها

كما يتم تحديث معظم صفحاته بصفة مستمرة ، ويشمل المعلومات فى كافة أشكالها ، النصية ، المصور ، المرقنة ، صور ، فيديو ، ... الخ ، كما أن تصميمه يساهم فى جذب انتباه الزائر له ، مع تكنولوجيته المستخدمة فى سهولة الاسترجاع وسهولة التحميل والتنزيل ... وما إلى ذلك

وللجمعية أيضا العديد من وسائل التواصل على شبكات التواصل الاجتماعى يمكن أن تساهم فى الاستجابة السريعة لتقديم خدمات لأعضاء تساعدهم على التطوير بالمهنة

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رغم أن للجمعية موقعا على الإنترنت تم بناءه بواسطة شركة تكنولوجية متخصصة فى بناء وإدارة المواقع الإلكترونية ، ورغم أن هذا الموقع قام بأدوار مهمة فى بداية إنشائه ، إلا أن إدارته الحالية بالجهود التطوعية الهائلة جعل أداءه لتحقيق الهدف المنشود له يتراجع عدة مرات وجعل الدرجات التقييمية التى يمكن أن يحصل عليها الموقع الآن تقل عن نسبة ٥٠% قليلا ، وهو الآن فى طور التطوير من قبل شركة أخرى متخصصة لعله يصل إلى مستوى أعلى مما كان عليه

وللجمعية تواصل على الشبكات الاجتماعية على الفيس بوك وتويتر، ولكنه تواصل ضعيف حتى الآن ربما لأنه يدار أيضا بواسطة التطوع والهواية ، وبالتأكيد هذا لا يناسب عمل مؤسسى

### ١/٢ التدريب

يهتم العنصر الثانى من عناصر المقارنة بمجال التنمية المهنية لأخصائى المكتبات والمعلومات ، فمن المؤكد أن دور الجمعيات العلمية المهنية دورا هاما فى هذا المجال ، فهى الراعى المهنى للمتخصصين ، لذا فيجب أن تحرص على توفير الأنشطة والخدمات التى تساعدهم على تنمية البشرية والمهنية فتوفر لهم برامج للتأهيل وبرامج للتعليم المستمر ، ومن هنا فجاء التدريب باكورة هذا العنصر

يعتبر العنصر البشري من أهم الموارد التى تملكها المكتبات ومراكز المعلومات وتقع مسئولية إنتاج هذا العنصر وصقله وتأهيله على الأفراد والمؤسسات فكل فرد مسئول

في المقام الأول عن تعليم نفسه وتطويرها وتنميتها ذاتياً وتشاركه في ذلك جهات متنوعة منها أقسام المكتبات والجمعيات المهنية للمكتبات والمعلومات والمكتبة القومية وكذلك مراكز التدريب .... وما إلى ذلك ، وقد اتسم العصر الذي نعيش فيه اليوم بديناميكية التغيير والتطور المستمر والسريع في شتى المجالات ، لذا فقد اعتُبر التعليم المستمر ضرورة من ضرورات هذا العصر والتعليم المستمر يعني ربط التدريب بالنمو المستمر وذلك بهدف الارتقاء بمستوي الأداء ومحاولة مواجهة العالم المتغير الذي يتطور فيه العلم وتتراكم فيه المعرفة بصورة متزايدة ومذهلة إلى الدرجة التي أصبحت المناهج الدراسية قاصرة علي أن تحقق نقل هذه المعارف أو حتى العناصر الأساسية منها

وإذا كان التعليم المستمر والتدريب ضروريا لكافة المهن في العصر الحديث إلا انه بالنسبة لمهنة كالمكتبات والمعلومات يصبح ضرورة حتمية لما تتمتع به هذه المهنة من تطورات سريعة في تقنياتها ومعارفها الأساسية فيتزايد علي الطلب وتظهر بها الحاجات الجديدة باستمرار مما يجعل أي فرد من العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات يسعى باستمرار إلى تعليم نفسه وذلك بهدف حصوله علي معرفة متخصصة وتأهيل فني مناسب ، وكذلك تحديث معلوماته ومحافظته علي مواكبة التطورات الحديثة وتحسين أدائه في العمل هذا بالإضافة إلى تحقيق ذاته

كما تسعى المكتبات ومراكز المعلومات أيضا إلى التطوير المهني المستمر لموظفيها لرفع كفاءة الخدمات التي تقدمها لروادها ، ويحتاج هذا التدريب إلى إدراك واضح بان أية شهادة مهما كانت درجتها لا يمكنها في الوقت الذي نعيش فيه أن تضمن لأي فرد التأهيل الكامل وبالتالي المستقبل المهني المطلوب وهذا يعني أن التدريب المهني والتأهيل ليس للموظفين الجدد فقط كما يعتقد البعض بل للجميع لإحاطتهم علماً وعملا بالتطورات التكنولوجية والأساليب الحديثة والمتجددة في مجال المكتبات والمعلومات لرفع مستوى كفاءتهم من ناحية وتنمية مهارتهم للنهوض بأعبائهم في سرعة ودقة من ناحية أخرى.

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

من المعروف أن الجمعية الأمريكية للمكتبات هي من أوائل المؤسسات التي اهتمت بالتدريب للمتخصصين وغير المتخصصين وأولت هذا الجانب اهتماما كبيرا باعتباره هو أهم جوانب تطوير المهنة وجاء هذا الاهتمام من خلال تخصيص مكتب من مكاتبها لتطوير الموارد البشرية Office for Human Resource Development and

Recruitment ، وقد اهتم هذا المكتب بإعداد العديد من الدورات التدريبية السنوية ، وتحمل صفحة المكتب على موقع الجمعية الجدول الزمني لهذه الدورات وكيفية وتوقيتات التسجيل فيها وشروط الانضمام إليها

وباستعراض الجدول التدريبى لعام ٢٠١٣ نجد أنه متنوع الموضوعات فى مختلف نواحي المكتبات والمعلومات ، كما نجد أنه نتاج تعاون وعمل جماعى بين المكتب وشعب الجمعية فى الولايات المختلفة ، فنجد دورات تعقد فى واشنطن وأخرى تعقد فى إلينوى أو تكساس ... الخ ، كما نجد أنها نتاج تعاون بين شعب الجمعية المختلفة ، فنجد منها على سبيل المثال الدورات التى تعقد بالتعاون مع الجمعية الأمريكية للمكتبات المدرسية أو التى تعقد مع الدائرة المستديرة الخاصة بحقوق الملكية ... أو ما إلى ذلك

وبالتأكيد فهذا المكتب يقوم بدراسات كاملة حول الاحتياجات التدريبية للأعضاء فى خلال العام ، ثم يتم تخطيط البرنامج التدريبى وفقا لهذه الاحتياجات

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

اهتمت الجمعية بمجال التدريب اهتماما بالغا من خلال لجنة التدريب بالجمعية وبرامجها التدريبية المتنوعة ، ويعكس هذا الاهتمام ما ذكرته حسناء محجوب رئيس لجنة التدريب فى الكتيب التدريبى لعام ٢٠٠٦ حيث قالت فى مقدمته<sup>١٢</sup> : لقد أدركت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات حقيقة أهمية التدريب وبأدركت بترجمتها إلى واقع ملموس من خلال إنشاء لجنة من لجانها الفنية تختص بالتدريب والتنمية المهنية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات. ورغم أن التدريب والتأهيل المهني يشمل المشاريع وكتابة التقارير وحضور الاجتماعات وعضوية اللجان والندوات وورش العمل واللقاءات والمؤتمرات المهنية والأنشطة التطوعية والقراءة الموجهة ... وما إلى ذلك إلا أن الدورات التدريبية تظل هي الأساس الأول لتنمية مهارات العاملين والارتقاء بمستوى أدائهم وإكسابهم المهارات الجديدة وتزويدهم بالمعلومات الحديثة وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية لتحسين مستوى العمل بما يتواءم مع التطور الحاصل فى التكنولوجيا الحديثة . وقد وضعت اللجنة لنفسها أهداف تسعى إلى تحقيقها ومن أهم هذه الأهداف:-

- أن تجعل العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات مساهمين للمفاهيم والمهارات الجديدة.

<sup>١٢</sup> - حسناء محجوب . دليل الدورات التدريبية التى تنظمها لجنة للتدريب بالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . - الجيزة : الجمعية ، ٢٠٠٦

- تأهيل العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات وإعدادهم للتغيرات التي تحدث في المهنة
  - تمكينهم من قيادة المفاهيم الحديثة لمهنة المكتبات والمعلومات.
  - تحديث تعليمهم الأساسي.
  - تجديد نشاطهم في مختلف النواحي المتعلقة بمهنة المكتبات والمعلومات
- ولتحقيق هذه الأهداف فقد قامت اللجنة بوضع عدة دورات تدريبية تم تخطيطها بعد المرور بالخطوات التالية:-

- جمع البيانات عن الاحتياجات التدريبية.
- تحليل بيانات هذه الاحتياجات التدريبية.
- صياغة الأهداف المرجوة من كل دورة.
- تصميم الوحدات والأنشطة المطلوبة لكل دورة.

إن الجمعية بهذا التخطيط العلمي للدورات التدريبية التي تقدمها قد نالت ثقة المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال المكتبات والمعلومات وكذلك الأفراد العاملين بقطاع المكتبات والمعلومات ليس في مصر وحدها ولكن علي مستوى الدول العربية أيضا. فقد استفاد من هذه الدورات التدريبية العديد من المكتبيين العاملين في كافة المؤسسات منها علي سبيل المثال: المكتبات الأكاديمية : مثل المكتبة المركزية بجامعة القاهرة ، مكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة ، ومكتبة كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ومكتبات كليات جامعة المنصورة. ومنها مكتبات عامة : معظم منظومات المكتبات العامة مثل مكتبات الرعاية المتكاملة ، مكتبات مدرسية : بعض المكتبين العاملين بالمكتبات المدرسية في محافظات مصر المختلفة. ومكتبات متخصصة : مثل الشبكة القومية للمعلومات بأكاديمية البحث العلم. ومؤسسات المعلومات : مثل شركة نظم وخدمات المعلومات Ask zad ، وشبكة أخصائي المكتبات والمعلومات .

## ٢/٢ برامج دراسية أكاديمية

البرامج الدراسية الأكاديمية هي الأساس لتأهيل أى مهني ، وهى البرامج التي تتيحها الأقسام الأكاديمية فى الكليات والجامعات والمعاهد الأكاديمية

الجمعية الأمريكية للمكتبات

إن للجمعية دورا أساسيا في إنشاء وتطوير أقسام ودراسات علوم المكتبات والمعلومات وقد بدأت هذا النشاط منذ عام ١٨٧٨ حيث فتحت مدرسة عليا لتدريس علوم المكتبات في جامعة كولومبيا في نيويورك ومنذ ذلك اليوم وعلوم المكتبات والمعلومات تدخل ببرامجها الدراسية الأكاديمية في الجامعات الأمريكية كدراسات عليا ، فمن المعروف أنه لا يوجد في أمريكا أية دراسات لعلوم المكتبات والمعلومات في المراحل الجامعية الأولى ولم يكون مساهمة الجمعية فقط في إنشاء وتطوير هذه البرامج الأكاديمية ، ولكن لها برنامجها الخاص بالمنح الدراسية التي تساهم فيها لدعم هذه البرامج الأكاديمية بأمناء المكتبات الأعضاء كقوة بشرية داعمة لاستمرار تواجد هذه البرامج ، وتنوع المنح الدراسية التي تتيجها الجمعية وتعلن عنها سنويا ودوريا على موقعها ما بين منح دراسية عامة ، لمنح دراسية خاصة بتخصص أو مجال محدد ، لمنح دراسية خاصة بدعم الموظفين من المكتبيين ، لمنح دراسية خاصة بغير المتخصصين ... الخ

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

رغم أن ارهاصات الجمعية جاءت قبل إنشاء أقسام المكتبات عربيا وهو قسم المكتبات بجامعة القاهرة ، إلا أن الجمعية لم يكن لها دورا بارزا في إنشاء الأقسام والبرامج الأكاديمية في مصر ، بل إنها منذ صحتها في الفترة الأخيرة تحاول تدعيم مطالبه الأكاديميين بإنشاء كلية خاصة بعلوم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ولكنها حتى الآن لم تتجح في ذلك ، كما أن لضعف إمكانياتها المالية لم تتبنى منح دراسية لأعضائها تدعم بها الأعضاء من جانب وتدعم بها البرامج الأكاديمية من الجانب الآخر

### ٣/٢ اعتماد الشهادات المهنية

إن اعتماد شهادات مهنية لمزاولة المهنة عمل هام وأساسى للجمعيات العلمية المهنية ، لذا تحرص جميع الجمعيات أن يكون لها دورا في الدولة في هذا النطاق

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

تعتبر الجمعية الأمريكية للمكتبات في أمريكا هي الجهة الأساسية لاعتماد شهادات مزاوله المهنة ، فلا تستطيع أية مؤسسة منح شهادة مهنية في مجالات المكتبات والمعلومات دون حصول هذه الشهادة على اعتماد الجمعية ، فهي تمثل لها قوة وجودة هذه الشهادة ، واعتماد الشهادات المهنية يعنى مراقبة جودة هذه الشهادة أى فحص جميع

متطلبات الحصول على الشهادة ، بل أيضا ومتابعة هذه المتطلبات بشكل درى حتى تضمن الجمعية أن مستوى هذه الشهادة لم يتغير

ويدون شك فإن هذا الاعتماد يعتبر مصدرا ماليا رئيسيا للجمعية يضاف إليها من المؤسسات المانحة لهذه الشهادات ، ويعتمد ذلك أيضا على قوانين مزاولة المهنة والتي تشترط وجود شهادة مهنية معتمدة من جمعية علمية مهنية لمزاولة أية مهنة

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

للأسف فالقوانين المهنية لا تمنح هذا الحق للجمعيات المهنية ، ولكنها تمنحه للنقابات المهنية ، فلا يستطيع على سبيل المثال محامى أو طبيب يزاول المهنة إلا بالعضوية فى النقابة ، وبالتالي لا توجد أية مؤسسات تمنح شهادات مهنية دون اعتماد النقابة حتى تعترف بخريجها كملتسبين لهذه المهنة ، ولكن بالنسبة لمهنة المكتبات فهى مهنة بدون رقيب فى مصر ومعظم الدول العربية - إن لم تكن جميعها - يستطيع أى شخص أن يمتحنها وكذلك تستطيع أية مؤسسة أن تمنح شهادات فى هذه المهنة أو فى أحد مجالاتها الموضوعية والمهنية

### ١/٣ اعداد أو ترجمة أدوات عمل

أدوات العمل هى الأدوات التى يعتمد عليها أمين المكتبة فى أداء مهنته مثل قواعد الفهرسة ، وخطط التصنيف ، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز ، ومن المفروض أن تحرص الجمعيات العلمية على إصدار مثل هذه الأدوات . وحينما لا تتوفر أدوات عمل محلية أو حينما يكون هناك أدوات عمل بلغة أخرى ولا توجد ضرورة لإعداد أداة عمل محلية ، يجب على الجمعية المحلية ترجمة هذه الأداة لتوفيرها للأعضاء بلغتهم المحلية أو لتقديمها لمتخذى القرار لاعتمادها وإقرارها والعمل بها

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

لا يوجد أى مكتبى لا يعرف الدور الكبير الذى تلعبه الجمعية الأمريكية للمكتبات فى إعداد أدوات العمل الخاصة بالمكتبى ، بداية من دورها فى التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى وتطور طبعاته واصداراته وأقسامه لدورها فى القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة ومارك فورمات.. الخ

إن تعاون الجمعية الأمريكية للمكتبات مع الجمعيات المهنية الأخرى كالجمعية البريطانية والجمعية الكندية ، وكذلك تعاونها مع المكتبات الكبرى كمكتبة الكونجرس

والمكتبة البريطانية أثرى أدوات العمل المكتبي وأرسى قواعد التطبيقات لهذه الأدوات بشكل كبير ليس على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية كمجتمع محلي للجمعية ، بل على مستوى العالم أجمع

ولم يذكر عن الجمعية الأمريكية أنها قامت بترجمة أداة من أدوات العمل لأنها كانت عضو أساسي في إعدادها وبالتالي صدرت باللغة الانجليزية التي هي لغة أعضائها ، ولكن هناك مصادر غير موثقة تذكر أن الجمعية قبل مشاركتها في إصدار لقواعد التقنين الدولي للوصف البيبليوجرافي ، قامت بترجمة بعض قواعد الوصف الألمانية وكذلك دليل للوصف البيبليوجرافي باللغة الهندية

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

شاركت الجمعية قديما مع بعض المكتبات الكبيرة مثل دار الكتب المصرية ومكتبة جامعة القاهرة في إعداد بعض أدوات العمل مثل قواعد لإعداد الفهارس وقواعد لتنظيم المقتنيات ، ولكن للأسف لم ترقى هذه التجارب للوصول إلى درجة مقبولة من درجات أدوات العمل الكاملة ، وأيضا كان هذا قبل صدور قواعد عالمية مقننة كأدوات عمل موحدة ، ولكن بعد صدور هذه الأدوات العالمية لم يكن للجمعية أية أدوار في إعداد أدوات عمل تساعد في تطوير عمل أمين المكتبة

هذا بالإضافة إلى أنه منذ بداية إنشاء الجمعية لم تقم بترجمة أية أدوات عمل بصورتها الكاملة ، ولكنها نشرت بعض قواعد الفهرسة مترجمة في أعداد الدورية التي كانت تصدرها ، ولكن هذا العمل لم يكتمل ، ولم يكن بشكل رسمي ولكن كان جهدا فرديا لأحد المؤلفين لمقالات المجلة

ثم قامت الجمعية بإنجاز مشروع قومي يعتبر من المشروعات الرائدة علي مستوى العالم في مجال المكتبات والمعلومات وهو ترجمة وتعريب وتعديل الطبعة الواحد والعشرين من تصنيف ديوي العشري وذلك لحساب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

### ٢/٣ إعداد أو ترجمة معايير مهنية

المعايير والمقاييس المهنية هي الأداة التي تساهم في تطوير وتقييم الأداء في أية مهنة ، لذا يجب على الجمعيات والمؤسسات المهنية أن تقوم بإعداد هذه المقاييس لتطوير

مهنتها وتحسين أداء المهنيين والمعايير المهنية مثلها مثل الأدوات يتم اللجوء إلى ترجمتها حينما لا تتوفر مثل هذه المعايير بلغة أعضاء الجمعية المحلية

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

الجمعية الأمريكية للمكتبات بجمعيتها الفرعية وشعبها وأقسامها وموائدها المستديرة الأساس الأول للمعايير التي يعتمد عليها جميع المكتبيين على مستوى العالم فى تحسين الأداء وتقييم جودته ، فمعايير تقييم المكتبات العامة ، ومعايير تقييم المكتبات الجامعية والمتخصصة ... وغيرها من معايير تقييم أنواع المكتبات من أشهر ما قدمت الجمعية من معايير

وقد صدر عن الجمعية العديد من المعايير والمقاييس الخاصة بالمجموعات ومصادر المعلومات وأبنية المكتبات والمصادر الإلكترونية ... الخ من معايير فى معظم مجالات المكتبات ويشمل موقع الجمعية قائمة بأهم هذه المعايير التي أصدرتها خلال فترات زمنية متتابعة

كما أصدرت الجمعية ميثاق أخلاقي للمكتبيين مما اعتبره مجتمع المتخصصين فى أمريكا أنه دستور العمل المكتبي للمهنة وقد بلغت من أهمية هذه المعايير وجودتها أن تم اعتمادها كمعايير عالمية للمهنة من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ولم نجد أى مصدر يذكر أن الجمعية الأمريكية قامت بترجمة أى معيار من المعايير المهنية

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لم تشارك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات فى إعداد أية معايير ولم تسعى أيضا لتبنى أو ترجمة أية من المعايير العالمية ، وتركت الأمر لأمين المكتبة فى اختيار المعيار الذى يحتاجه من الجمعيات المهنية الأجنبية - والتي فى الغالب تكون الأمريكية - أو من المعايير التي تبنتها أو أعدها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ( إفلا ) الميثاق الوحيد الذى أصدرته الجمعية هو ميثاق أخلاقي للمهنة جاء فى صورة قسم يحرص الأعضاء على ترديده فى نهاية المؤتمر السنوي للجمعية ، حيث اعتبر هو دستور العمل المكتبي للمهنة

وكذلك لم نجد أى مصدر يذكر أن الجمعية قامت بترجمة أى معيار من المعايير المهنية

### ٣/٣ تبني القضايا المهنية

من المؤكد أن الجمعيات المهنية تقوم على تبني القضايا المهنية ، ولا توجد أية جمعية لا تتبنى قضايا مهنتها

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

تبنت الجمعية الأمريكية العديد من القضايا التي تهم المكتبيين ، فعلى سبيل المثال قضايا الأجور والتعيينات كانت من أهم هذه القضايا ، كما تبنت قضايا قانونية خاصة بالتشريعات والقوانين الخاصة بالمكتبات وكان لها دورا أساسيا فى إصدار هذه القوانين التي تحمى المكتبي وتحمى المكتبات وتوفر حماية لقوانين الملكية الفكرية مع الاتاحة لمصادر المعلومات

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

وبالنسبة للجمعية المصرية فقد تبنت العديد من القضايا المهنية منذ إنشائها ، وإن كان نجاحها فى الوصول لنتائج إيجابية فى هذه القضايا مرهون دائما على متخذى القرار التنفيذى فى الدولة ، ولعل من أهم القضايا التي تبنتها الجمعية فى الفترة الأخيرة وكانت نتائجها إيجابية قضية إدخال أمناء المكتبات المدرسية فى الكادر الوظيفى ، حيث كان لتدخل الجمعية دور كبير فى ذلك . أما القضايا التي تبنتها ومازالت نتائجها سلبية حتى الآن هى قضية إنشاء نقابة مهنية ، وقضية إنشاء مجلس أعلى للمكتبات العامة

### ١/٤ استشارات ومشروعات

الاستشارات والمشروعات من المجالات الهامة لأنشطة الجمعيات العلمية المهنية لتطوير المهنة ، فهى أساسا تقوم على تقديم الاستشارات العلمية والمهنية لأنها بيت الخبرة الأساسى وربما الوحيد - فى بعض الدول - لهذه المهنة ، كما يسند إليها مشروعات وخاصة المشروعات ذات الطابع القومى

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

تعتبر الجمعية الأمريكية للمكتبات مركزا للاستشارات العلمية والمهنية فى المجتمع الأمريكى فلديها من الشركاء العديد والعديد من الشركات التجارية التي تعتمد عليها فى

تقديم الاستشارات وتنفيذ المشروعات التي توكل إليها ، بل وتشارك أيضا مشاركات داعمة للعديد من المشروعات ، فعلى سبيل المثال مشروع الذاكرة الأمريكية الخاص برقمنة مصادر خاصة بتكوين هذه الذاكرة ، ذلك المشروع الذي تبنته ونفذته مكتبة الكونجرس ساهمت فيه الجمعية اسهاما كبيرا في جميع مراحلها ، وتم عرض هذا الاسهام تتابعا في المؤتمرات السنوية للجمعية

كما أن الجمعية تقوم سنويا بالتعاون مع إحدى الشركات المتخصصة في إجراء الاستطلاعات المسحية باستطلاع رأى المجتمع الأمريكى حول خدمات المكتبات ، وبذلك تعطى خريطة سنوية بالاحتياجات التي تحتاجها هذه المكتبات لكسب رضى أكثر للمستفيدين من خدماتها ، فعلى سبيل المثال أظهر استطلاع رأى قامت الجمعية بالتعاون مع شركة أبحاث KRC في عام ٢٠٠٥ عن رضى المجتمع الأمريكى عن خدمات المكتبات العامة أن ٨٩% راضى عن هذه الخدمات ، وأن النسبة الباقية تساوت فيها تقريبا من قال أنه راضى إلى حد ما أو أنه راضى للغاية ، ولما كان هذا الاستطلاع يظهر نتيجة إيجابية حيث زادت نسبة الرضى عن المكتبات العامة عما أظهره استطلاع عام ٢٠٠٢ بزيادة تقدر بنحو ١٠% يتضح لنا دور الجمعية في تقديم استشارات وتبنى مشروعات تساهم بالفعل في تطوير أداء المكتبات مما ينعكس بالتأكيد على تطوير المهنة ذاتها

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لأن مهنة المكتبات والمعلومات من المهن النادرة في المجتمع المصري والعربي ، لذا فإن الجمعية تقدم لبعض الهيئات استشارات مكتبية ومعلوماتية لعدم وجود متخصصين بها ، سواء كانت هذه الاستشارات في المجالات التقليدية كالفهرسة والتصنيف والتأثير والمقتنيات ... الخ أو كانت في المجالات الحديثة كالنظم المتكاملة للمكتبات أو خدمات المكتبات المعتمدة على الحاسب الآلي ... الخ .

ورغم أنه من المفترض أن تكون هذه الاستشارات مصدرا ماليا إضافيا للجمعية ، إلا أن المؤسسات والهيئات العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر معظمها مؤسسات حكومية لا تولى اهتمامات كبيرة بالاستشارات المكتبية - وهذا للأسف الشديد - للعشوائية في استراتيجيات عمل المكتبات ومراكز المعلومات ، فيلجأ إليها المكتبي بصفته الشخصية كعضو بالجمعية ، ومن هنا نجد أن الغالبية العظمى من هذه الاستشارات تكون مجانية وتعتبرها الجمعية التزاما أدبيا منها لتطوير المهنة

بعض هذه الاستشارات تعتبرها الجمعية خدمة تقدمها لأعضائها ومنها إيجاد فرص العمل ، فالكثير من الهيئات تلجأ إلى الجمعية لترشيح كفايات للعمل بها سواء كانت هذه الأفراد المطلوبة ممن لهم خبرة في مجال معين أو نظام بعينه من نظم المكتبات والمعلومات أو كانت هذه الأفراد من حديثي التخرج ، لذا فقد حرصت الجمعية علي بناء قاعدتين للبيانات الأولي: خاصة بكل أعضاء الجمعية والثانية : خاصة بالكفايات العلمية في المجال . ويتم تحديث بيانات الأعضاء في هذه القواعد بطلب من العضو الراغب في تحديث بياناته بالجمعية حتى يتم للجمعية الوقوف علي أحدث تعديلات لهؤلاء الأفراد فيتم الاستعانة بهم سواء في مجال الاستشارات التي تقدمها الجمعية أو في مجال الترشيح للوظائف لدي المؤسسات التي تطلب ذلك من الجمعية . لقد كانت الجمعية في فترات كثيرة من عمرها مركزا لتوظيف الخريجين الجدد من أقسام المكتبات والمعلومات فيرد إلى مقرها العديد من طلبات سوق العمل ، كما يتقدم الراغبون إليها بأوراقهم للحصول على وظيفة

#### ٢/٤ خدمات مجتمعية

الخدمات المجتمعية هي التي تعطي الجمعية المهنية قيمتها الحقيقية بين المجتمع المهني في الدولة التي تعيش فيها ، فكلما قويت الخدمات التي تقدمها الجمعية للمجتمع العام في الدولة كلما زادت قيمة هذه المهنة في هذا المجتمع ، مما ينعكس على أصحاب هذه المهنة ذاتها في صورة رضاء على المهنة أو رضاء عن الوظيفة المهنية التي يمتثلها الفرد

#### الجمعية الأمريكية للمكتبات

قدمت الجمعية الأمريكية للمكتبات العديد والعديد من الخدمات المجتمعية في جميع الولايات الأمريكية منذ إنشائها ، فقد حرصت شعب الجمعية الإقليمية مشاركة مجتمعها الإقليمي في جميع مناسباته سواء أكانت هذه المناسبات سعيدة مثل احتفالات بانجازات أو انتصارات ... الخ أو كانت مناسبات غير سعيدة مثل الكوارث والأزمات ولو ضربنا مثال في السنوات الأخيرة وما تعرضت له بعض الولايات الأمريكية من كوارث طبيعية فوجد على سبيل المثال نجد كوارث ولاية فلوريدا ترك الآف الضحايا في الأرواح ودمرت الآف المكتبات تدميرا جزئيا أو كليا ، فقدت لويزيانا - مثلا - ١١٠ مكتبة مدرسية وتم تدمير ٢٩ مكتبة عامة تدميرا كاملا . وفي ولاية ميسيسيبي فقدت ٣٥

مكتبة عامة و ٦٤ مكتبة مدرسية واحدة تدميرا كليا وجزئيا  
عامة ومكتبة مدرسية واحدة تدميرا كليا وجزئيا  
وفي مثل هذه الحالات تقف الجمعية الأمريكية للمكتبات لإعادة بناء هذه  
المكتبات وذلك بالتعاون بين جميع أقسامها وشعبها ومكاتبها ، وقد قدرت تكلفة إعادة بناء  
المكتبات العامة لوزيانا ومجموعاتها ٦٣٠٠٠٠٠٠٠ دولارا ، وفي ولاية ميسيسيبي قدرت ٤٠  
مليون دولار لمباني المكتبات العامة و ٤٠ مليون أخرى للمجموعات  
وإذا كان البناء أو إعادة البناء يتم بعد زوال الكارثة ، فإن الجمعية تساعد وتساند  
المكتبات الموجودة في منطقة الكارثة لتقديم خدمات مجتمعية مثل استضافة الأفراد الفارين  
من الكارثة ، البحث عن العائلة والأصدقاء الذين يكونون في عداد المفقودين ، ارسال  
رسائل بريد إلكتروني ، تكون المكتبة مركزا للمعلومات العامة في المجتمع المنكوب مثل  
معلومات عن كيفية تسجيل الأطفال بالمدارس غير المنكوبة ... وما إلى ذلك

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

لم تشارك الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المجتمع المصري مناسباته  
القومية إلا في حدود ضيقة للغاية كإصدار بيان يشجب أو يمدح وفقا للظروف التي يمر  
بها المجتمع ، فعلى سبيل المثال نادى الجمعية في بيانات عديدة لها بعد ثورة ٢٥ يناير  
برفضها لما يحدث في المكتبات المنكوبة من إلغاء المكتبة أو هدم مبناها دون توفير بديل  
... وما إلى ذلك . وفي معظم الأحيان لم يتم الالتفات إلى هذه النداءات من قبل متخذي  
القرار في الدولة ، وبالتالي لم تعطى الجمعية أية فرصة لتقديم خدمات مجتمعية

### ٣/٤ توفير مكتبة متخصصة

المكتبة هي المصدر الأساسي للحفاظ على ذاكرة المهنة ، وبالتالي تحرص  
الجمعيات العلمية المهنية على توفير مكتبة متخصصة بجميع الإنتاج الفكري الصادر في  
هذه المهنة بمختلف اللغات وبكافة الأنواع والأشكال التي صدر بها هذا الإنتاج

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

لقد حرصت الجمعية على تكوين مكتبة متخصصة بمقرها الأساسي في شيكاغو  
، كما حرصت العديد من الشعب الإقليمية والموضوعية على تكوين مكتبات متخصصة في  
مكاتبها الإدارية ، ومع ظهور العصر الرقمي والمكتبات الرقمية ، اهتمت الجمعية بهذا

وتبنت على موقعها الإلكتروني مكتبة رقمية متخصصة يشارك فيها جميع شعبها وأقسامها الإدارية وتعمل على تطويرها بصورة مستمرة

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

حرصت الجمعية منذ إنشائها على تكوين مكتبة متخصصة تجمع بين جدرانها أوعية المعلومات في كافة مجالات علوم المكتبات والمعلومات والوثائق وتكون ملاذا لكل متخصص سواء أكاديمي أو مهني ، وقد نجحت في أوقات كثيرة وخاصة وأنها مثلت المكان الأمثل للإنتاج الفكري العربي في المجال ، ولكن حال دون الاستمرار في هذه الخدمة بشكل جيد ومتواصل انتقال مقر الجمعية في السنوات الأخيرة إلى أكثر من مكان ، فمن مقر مؤقت داخل قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة إلى مكان مؤجر قريب من جامعة القاهرة إلى مقر مؤجر آخر في شارع الهرم بالجيزة إلى مقر مملوك حاليا بشارع فيصل بالجيزة

### ٤/٤ تكتل الجمعية مع مؤسسات أخرى

لا ينجح دائما العمل الفردي وخاصة ونحن في هذا العصر السريع والمتطور والمندبذ اقتصاديا

### الجمعية الأمريكية للمكتبات

طبيعة التركيب الإداري الفريد للجمعية الأمريكية يسمح لها بمثل هذه التكتلات بسهولة ، وقد استفادت الجمعية من ذلك كثيرا ، فمثلا إعداد أدوات العمل دائما نتاج تكتل وتعاون بين الجمعية والجمعيات الأخرى والمكتبات الكبيرة وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية خير دليل على ذلك ، والمؤتمرات السنوية للجمعية هي نتاج تعاون كبير بين العديد من الشركات الراعية والمنظمة والمدعمة ... وما شابه ذلك ، كما أن جميع مشروعاتها هي نتيجة لمثل هذه التكتلات والتعاونيات

### الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

منذ إنشاء الجمعية وهي تتعاون مع مؤسسات وهيئات في سبيل تقديم خدمات أفضل للأعضاء والقيام بأنشطة تهدف لتطوير المهنة ، وربما تمثلت قمة التعاون والتكتل في المؤتمر السنوي للجمعية ، فالجمعية - كما سبق القول - تحرص على التعاون مع أحد الأقسام الأكاديمية أو إحدى المكتبات أو إحدى الجمعيات الأهلية العاملة في المجال ، أو وزارة من الوزارات ... الخ في سبيل تنظيم المؤتمر السنوي الخاص بها ، كما يدخل في هذا

التكثف العديد من المؤسسات والهيئات الأخرى مثل الناشرين وشركات نظم المعلومات وموردى المصادر الرقمية ... الخ

كما قامت الجمعية مؤخرا بالتعاون مع الإدارة العامة للمكتبات المدرسية لتطوير المكتبات وتنمية مهارات أمناء المكتبات لتأدية خدمات تكنولوجية حديثة ، كما قامت الجمعية كذلك بالتكثف والتعاون مع جمعية المكتبات البحرانية لتبادل الخبرات والزيارات والاستفادة من امكانيات الجمعيتين لتطوير المهنة فى البلدين

### التقديرات التى حصلت عليها كل جمعية

تم إعطاء تقدير لكل عنصر من العناصر المختارة للتقييم ، بحيث يحصل كل عنصر على درجة من ٣ درجات ( ١ مقبول ، ٢ جيد ، ٣ ممتاز ) بالإضافة إلى درجة صفر فى حالة عدم وجود العنصر ، والجدول التالى يظهر درجات كل جمعية من الجمعيتين

العنصر	الجمعية الأمريكية	الجمعية المصرية
١/١ مؤتمرات داخلية	٣	٢
٢/١ مؤتمرات خارجية	٣	٢
٣/١ لقاءات وندوات	٣	٢
٤/١ نشر الإنتاج الفكرى	٢	٢
٥/١ الموقع الإلكتروني	٣	١
مجموع درجات العنصر الأول (١٥)	١٥	٩
النسبة	%١٠٠	%٦٠
١/٢ التدريب	٣	٢
٢/٢ برامج دراسية أكاديمية	٣	٠
٣/٢ اعتماد شهادات مهنية	٣	٠
مجموع درجات العنصر الأول (٩)	٩	٢
النسبة	%١٠٠	%٢٢
١/٣ اعداد أو ترجمة أنوات عمل	٣	١
٢/٣ اعداد أو ترجمة معايير مهنية	٣	٠
٣/٣ تبنى قضايا مهنية	٣	٢
مجموع درجات العنصر الأول (٩)	٩	٣
النسبة	%١٠٠	%٣٣
١/٤ استشارات ومشروعات	٣	٢

العنصر	الجمعية الأمريكية	الجمعية المصرية
٢/٤ خدمات مجتمعية	٣	١
٣/٤ توفير مكتبة متخصصة	٣	٢
٤/٤ التكتل مع المؤسسات	٣	٢
مجموع درجات العنصر الأول (١٢)	١٢	٧
النسبة	%١٠٠	%٥٨
المجموع (٤٥)	٤٥	٢١
النسبة	%١٠٠	%٤٦,٦

### مناقشة النتائج

وكما هو واضح من الدراسة المقارنة مدى الاختلاف الشاسع بين الجمعيتين ويمكن مناقشة هذا الاختلاف إلى النتائج الآتية :

- عدم الإيمان بقيمة مهنة المكتبات لدى الشعب المصرى الذى يوصف - للأسف - بأنه مجتمع غير قارئ ، مما انعكس هذا أيضا على الحكومات ونظرتها للمهنة ، وهذا على العكس من الشعب والحكومات الأمريكية التى ترفع من قيمة مهنة المكتبات وتقديرها ، وكما ذكر أسامة قشاشة<sup>١٤</sup> ° كثير منا يشعر بغضاضة كبيرة لما يعانیه من اضهاد المجتمع لأبناء مهنتنا وجعلها في مرتبة هزيلة بين الوظائف الأخرى والمخزية من تخصصنا ويعيد عن الكلام المرسل عن المجتمع الغربى وأنه أكثر منا احتراماً للمكتبيين ، فقد احتل أخصائي المكتبات في ترتيب الوظائف داخل الولايات المتحدة في مرتبة متوسطة ، حيث قامت هيئة career cast تلك الهيئة الأمريكية المعنية بالتوظيف بعمل دراسة عن مكانة الوظائف في المجتمع الأمريكى وجاء أخصائي المكتبات في المرتبة الثالثة والأربعون وهم بهذا الترتيب يسبقون عدد من التخصصات الهندسية مثل الهندسة الصناعية وطب الأسنان والكيميائيين ومديري الفنادق والصيدالة، بينما جاء أخصائي الهندسة النووية في المكانة ال ٤١ ، وأعلى هذه القائمة علماء الرياضيات وتلاهم الأكتواريين ثم الإحصائيين.
- عزوف المتخصصين فى مصر عن الانتماء إلى للجمعية ، فرغم للعدد للكبير المسجل فى قاعدة بيانات الأعضاء وللبالغ حجمه ما يقرب من ٨ الآلاف مشترك

<sup>١٤</sup> - أسامة قشاشة، المكتبيون فى الولايات المتحدة الأمريكية . ٢٠٠٩ . متاح : [www.cybrarian.info](http://www.cybrarian.info) الإتاحة : ٢٠١٣/٢٥

إلا أن هذا العدد فى معظمه لا يهتم بتجديد الاشتراك أو دفع الرسوم السنوية للعضوية وبالتالي يكون المشترك غير مشترك ، وذلك على العكس تماما فى الجمعية الأمريكية التى يقارب عدد مشتركىها من المليون ويحرص كل مكتبى على الاشتراك وتجديد الاشتراك سنويا بتسديد رسومه المقررة

● غياب ثقافة التطوع للجمعيات العلمية لدى الشعب المصرى ، فمعظم الأفراد يؤمنوا بفكرة التطوع لدى الجمعيات الخدمية العامة ( مثل جمعيات رعاية الأيتام ، وتحفيظ القرآن ، ودعم الفقراء ... الخ ) أما الجمعيات القائمة على خدمة علمية ومهنية فنجد دائما عزوف عن التطوع فى لجانها وتنفيذ أنشطتها وحتى المشاركة بالحضور فى الكثير من الأنشطة ، وذلك بعكس المجتمع الأمريكى الذى لديه رسوخ فى فكرة العمل التطوعى فينعكس هذا الرسوخ على قناعة المتخصصين بأهمية هذا العمل وفاعلية دور الجمعية

● وأيضا غياب ثقافة العمل الجماعى ، ففى كافة المجالات يغيب عن الفرد المصرى ثقافة العمل الجماعى ويفضل العمل الفردى حتى إذا كلفه هذا صحة ووقت وماديات ... الخ ، وهذا على العكس من الفرد الأمريكى الذى يرى فى العمل الجماعى وإنكار الذات هو الأصل والعمل الفردى هو الاستثناء ، فالجمعية الأمريكية تقوم بكل أنشطتها عبر لجان وآليات واضحة تقلل من الممارسات الفردية التى غالبا ما يكون لها أهداف غير واضحة

● عدم وجود مصدر دخل مادى ثابت لدى الجمعية المصرية يمكنها من الاستمرار فى البقاء على فاعلية دورها ويمكنها أيضا من تنفيذ أنشطتها المتنوعة ، وهذا على العكس من الجمعية الأمريكية فيكفى الاشتراكات السنوية للأعضاء ، بالإضافة إلى جميع خدماتها التى تقدمها بمقابل مادى ، مثل اعتمادات الشهادات المهنية ، التدريب ، الاستثمارات والمشروعات ، المؤتمرات ... الخ

● عدم قناعة معظم المتخصصين فى مصر بفاعلية دور الجمعية مما أدى إلى الاعتماد بشكل كبير على مجلس الإدارة المتطوع للقيام بجميع مهام وأنشطة الجمعية واختفى جهد الأعضاء إلا فيما ندر من الأنشطة كالمؤتمر السنوى ومما أضعف معظم لجان الجمعية بل جعل بعض لجانها لا تعمل ، وهذا على العكس تماما مما يحدث فى الجمعية الأمريكية التى تشمل على جيوش من

- المتخصصين ملتزمين بالعمل في اللجان والشعب والأقسام والموارد المستديرة ...
- الخ إيماناً منهم بفاعلية دور الجمعية للمهنة
- عدم وجود مقر دائم للجمعية المصرية لفترة طويلة جداً من حياتها أثر تأثيراً سلبياً على قيام الجمعية بأهدافها المنوطة بها ، وذلك بعكس الجمعية الأمريكية التي لديها مقر دائم رئيسي ومقرات دائمة لشعبها المختلفة
  - عدم مساندة الأقسام الأكاديمية وكذلك مرافق المعلومات للجمعية المصرية منذ إنشائها ساهم في إضعافها وإضعاف أنشطتها ، ولنضرب مثالين على ذلك : الأول ، لم يسعى أي قسم من أقسام الجامعات التي يتم فتح برامج أكاديمية بها باستشارة الجمعية في برامجها أو الحصول على أية درجة من درجات مراقبة جودة هذه البرامج واعتمادها ، المثال الثاني ما ذكره السريحي ١٥ عن " ظاهرة الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التطوير غير المعروفة والتي تستند على مشاريع فردية أو تعاونية تهدف للريح المادي والتي انتشرت في وطننا العربي وتحتاج لوقفات حتى لا يستمر هذا الضياع. وهنا يأتي دور الجمعيات والاتحادات المهنية لتصحيح الوضع ووضع الأسس والقوانين الواضحة لاعتماد الجيد الذي يتوافق مع معايير الجودة ورفض الضعيف ، كما يأتي دور مرافق المعلومات وذلك برفض البرامج غير المعتمدة وتلك المجهولة وتجاهلها وإرساء قواعد مهنية صحيحة تضمن سلامة موظفيهم مهنيًا وعلمياً.

وإذا كان لي في النهاية أن أكتب بعض التوصيات ، فإنني أوصي نفسي أولاً وأوصي كل مكتبي في مصر وخاصة من الجيل الجديد ، أن يعتبر هذا المقال مجرد تشخيص للواقع ، فإذا وجد في هذا التشخيص لبنة تم بناؤها طيلة ١٧ سنة مستمرة فليبدأ في وضع لبنة أخرى . إن هذا التشخيص يرسم صورة حقيقية للواقع القطعي يحدد فيها إيجابيات هذا الواقع وسلبياته ويضع نقاط تساعد في رسم خريطة للمستقبل أوصي كل مكتبي أن يقرأ هذا التشخيص بعناية فائقة وأن يجد لنفسه دوراً في العمل المهني ولو كان هذا الدور بسيطاً إلا إنه سيكون هام في الارتقاء بمهنتنا

١٥ - حسن حواد السريحي، الجمعيات والاتحادات المهنية العربية والدور المقترود... cybrarians journal - ع ١٨ (٢٠٠٩) - مارس - . <www.cybrarian.info> : - <مفتاح في>

### المصادر

اعتمدت هذه الدراسة بالإضافة إلى المصادر المستشهد بها في النص على وثائق ومصادر أصلية ورقية خاصة بالجمعية المصرية للمكتبات ، وكذلك على جميع التقارير والوثائق والدراسات الرقمية الموجودة على موقع الجمعية الأمريكية للمكتبات وكذلك مجلاتها ومطبوعاتها المرقمنة